



لجنة الثقافة تتبني "سلام عليك" واتحاد الأدباء يريد قصيدة الجواهري

50 أكاديمياً وفناناً وأديباً يناقشون 4 مقترحات للنشيد الوطني

بغداد / محمد صباح

قالت لجنة الثقافة والإعلام في مجلس النواب إنها ستوجه دعوة لأكثر من خمسين شخصية فنية وأدبية وأكاديمية لمناقشة مقترح قانون النشيد الوطني، كاشفة أن من بين هذه الشخصيات الفنان كاظم الساهر.

الأول قدمه الفنان كاظم الساهر وهو قصيدة "سلام عليك على رافديك"، والثاني مقترح اتحاد الأدباء وهي قصيدة الشاعر محمد مهدي الجواهري "سلام على هضبات العراق"، والثالث عبارة عن مقطوعة موسيقية لتصير شمس، والرابع قصيدة قدمت من أحد ضباط الجيش السابقين.

وتقول رئيسة لجنة الثقافة والإعلام والسياحة والآثار النيابية سميرة الغلاب لـ(المدى) إنها "ستوجه دعوة إلى أكثر من خمسين شخصية أدبية وفنية وأكاديمية لحضور جلسة الاستماع التي ستعقد خلال العشرة أيام أو الأسبوعين المقبلين لمناقشة وبحث الخلافات على مقترح قانون النشيد الوطني".

في شهر شباط الماضي لجنة الثقافة والإعلام في مجلس النواب مقترح قانون النشيد الوطني (سلام عليك على رافديك) على مواقع التواصل الاجتماعي وسما من أجل تغيير النشيد الوطني العراقي واستبداله بأغنية الساهر بعنوان "سلام عليك" كنشيد وطني عراقي. وتؤكد الغلاب أن "الفنان كاظم الساهر أرسل مقترح قانون النشيد الوطني المتضمن قصيدة (سلام عليك على رافديك) إلى البرلمان عبر كتلة سائرون قبل بأسبوع واحد بناء على طلب من لجنة الثقافة البرلمانية التي رأت أن القصيدة أصبحت مطلباً جماهيرياً بعد تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي".

التفاصيل ص ٢

الخارجية والنقل نفذتا كل المشاريع.. ووعود بإكمال 689 مشروعاً

التقرير نصف السنوي للحكومة: إنجاز 44 مشروعاً وتوقف 129 بسبب التمويل والوضع الأمني

بغداد/ وائل نعمة

اقترح رئيس الوزراء عادل عبد المهدي من تحقيق "المتالية" ببرنامجه الحكومي الطموح، خلال الأشهر الستة الأولى من عمر وزارته، بحسب ما جاء في التقييم نصف السنوي الذي أصدره بعد يومين فقط من تقليص الشواغر في حكومته إلى حقيبة واحدة فقط بدون وزير، منذ توليه المنصب في تشرين الأول ٢٠١٨.

حكومة عبد المهدي كانت متفردة عما سارت عليه العملية السياسية، إذ هي المرة الأولى منذ عام ٢٠٠٥ يختار فيها رئيس وزراء لم يدخل التنافس الانتخابي، ولا يملك كتلة في البرلمان. كان ترشيح عبد المهدي للمنصب قد جاء وفق مقاييس جديدة حدثت في العراق بعد تجارب عدة "غير ناجحة" في إدارة الحكومة، تقضي باختيار شخصية مستقلة للتخلص من ضغط حزب أو كتلة، رغم أن بعض الأطراف السياسية تشكك في الأساس باستقلالية رئيس الوزراء حزبياً.

ويؤكد تقرير رئيس الوزراء نصف السنوي، أنه قد نجح بالتخلص من القيود، وتمكن خلال المدة القصيرة في إصابة ٨٠٪ من الخطة المرسومة للأشهر الستة الأولى من عمر حكومته، رغم أن التقرير يقول إنه نفذ ٤٤ مشروعاً من أصل ١٠٦٥ مشروعاً؛ التقرير مطول، يتكون من ٢٠٣ صفحات وفيه الكثير من التفاصيل عن عمل الوزارات والمشاريع ونسب الإنجاز، ورسوم بيانية توضح تصاعد وتيرة العمل، وأسباب الإخفاق في بعض المفاصل.

الحكمة المعارضة، تعليقاً على التقرير، إنه "مضحك ومخيب للأمل". وشكك النائب المعارض بنسب الإنجاز التي جاءت في التقرير. وأضاف: إذا "كانت الحكومة لا تعترف بأخطائها فكيف ستعالجها أصلاً؟" وقال فدعم إن الحكومة مازالت "تعتبر الوضع وريديا والعراق يتقدم بشكل جيد ضمن الخارطة والتوقيتات المحددة". لكن عبد المهدي، وفق التقرير، لم يخف وجود تلك في بعض الوزارات والمشاريع. وقال التقرير إن هناك ٢٠٣ مشاريع كانت دون الحد المتوقع لإنجازها من أصل ١٠٦٥ مشروعاً (مشاريع)، مقابل ٦٨٩ مشروعاً مازالت مستمرة، وتوقف ١٢٩.

التفاصيل ص ٢

الصحة والدفاع المدني يعلنان "الاستنزاف الكامل"

نينوى تعلن النفي العام بعد حرائق المشراق

بغداد / المدى

أعلن محافظ نينوى منصور المرعيد، يوم أمس الأربعاء، النفي العام في المحافظة بسبب حريق اندلع قرب معمل كبريت المشراق، فيما وجه جميع المؤسسات بالاستعجال في إخماد الحرائق.

وقال المرعيد في بيان مقتضب، تلقت (المدى) نسخة منه، "تعلن النفي العام في نينوى وعلى جميع المؤسسات في المحافظة الاستعجال في إخماد الحرائق التي نشبت في معمل كبريت المشراق". وتسببت الحرائق باختناق ما يقارب الـ ١٠ أشخاص بينهم منتسبون، فيما توفي ٣ آخرون بسبب الغازات السامة. وحسب المصادر، فقد نشب الحريق بالقرب من الساحات التابعة لشركة كبريت "المشراق" الكائنة في ناحية القيارة جنوبي الموصل.

وأعلنت وزارة الصحة ودوائر الدفاع المدني في المحافظة الاستنفار العام، فيما نعت "الدفاع المدني" أحد كوادرها بدورها، حذرت النائية انتصار الجبوري، يوم أمس الأربعاء، من التبعات الكارثية لاحتراق مادة الكبريت، بعد وصول حرائق الحشائش إليه. وقالت النائية في بيان إن "الحرائق في المشراق تتسع رقعتها بين ساعة وأخرى، منذرة بكارثة خطيرة سببها احتراق الكبريت وانتشار الانبعاثات السامة، التي تهدد حياة المواطنين في المناطق المحيطة". وطالبت النائية الحكومة والبرلمان بتحريك عسكري ومدني وخدمي من المحافظات الأخرى، وبضمها إقليم كردستان، للتدخل بشكل عاجل لإنقاذ الموقف قبل حلول الكارثة.



هيومن رايتس توثق قطع ذراع معتقل في مركز شرطة بغداد

بغداد/ المدى

قالت منظمة هيومن رايتس وونش، يوم أمس الأربعاء، إن بتر ذراع أحد المحتجزين في أوائل ٢٠١٩ بعد تعذيب في أحد مراكز شرطة بغداد، على ما يبدو، يبرز المخاوف المتزايدة بشأن سوء المعاملة في سجون العراق. وتسبب عنصر شرطة ببتن ذراع

الحكومة أن تأخذ حقوق المحتجزين جدياً، وأن تبدأ بحمايتهم عبر التحقيق في الانتهاكات". وبحسب هيومن رايتس وونش، فإن القضاة العراقيين عادة ما لا يحققون في مزاعم ذات مصداقية بالتعذيب، على الرغم من التقارير المؤثقة الواسعة حول التعذيب أثناء الاحتجاز.

التفاصيل ص ٣

إقالة محافظ ذي قار بعد التصويت على عدم القناعة بأجوبته

ذي قار / المدى

صوت مجلس محافظة ذي قار يوم أمس الأربعاء، على إقالة المحافظ يحيى محمد باقر الناصري الذي تغيب عن جلسة الاستجواب. وأشار المجلس إلى أن ٢٢ عضواً من أصل ٢٣ حضروا جلسة الاجتماع صوتوا على إقالة المحافظ، وذلك بعد أن صوتوا على عدم القناعة بأجوبته على أسئلة

الاستجواب البالغة ٢٦ سؤالاً تتعلق بملفات هدر المال العام وشبهات فساد إداري وسالي واستغلال المنصب الوظيفي. وقال رئيس لجنة الإعلام والثقافة في مجلس محافظة ذي قار حسن علي الوائلي لـ(المدى) إن "مجلس محافظة ذي قار صوت على إقالة المحافظ يحيى محمد باقر الناصري، مبيناً إن ٢٢ عضواً صوتوا على إقالة المحافظ من أصل ٢٣ عضواً حضروا جلسة الاجتماع".

التفاصيل ص ٤

الشرطة يتمسك بصدارة الدوري الممتاز بثلاثية في شباك السماوة

بغداد / المدى

تمسك فريق الشرطة لكرة القدم بصدارته للدوري الممتاز للموسم الحالي عندما تمكن من تحقيق فوز كبير على ضيفه فريق السماوة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت بينهما مساء أمس الأربعاء ضمن منافسات الجولة الرابعة عشرة من مرحلة الإياب.

فرض فريق الشرطة لكرة القدم سيطرته المطلقة على مجريات المباراة سعياً لتسجيل هدف السبق الذي تحقق في الدقيقة السادسة عشرة عن طريق المهاجم مهند علي كاظم الذي أدخل الفرحة والسعادة على الملاك التدريبي بقيادة المنتجيري نبوشا يوفوفيتش واللاعبين على مقاعد

الاحتياط والأنصار الجالسين على مدرجات ملعب الشعب الدولي. ولم تمض سوى ثماني عشرة دقيقة حتى نجح صانع الألعاب سعد عبد الأمير في إحراز الهدف الثاني. وتعرض قائد فريق السماوة حيدر صبحي خضر إلى الطرد من قبل الحكم أحمد كاظم في الدقيقة الثامنة والثلاثين. وعزز فريق الشرطة تقدمه بهدف ثالث بواسطة المهاجم علاء عبد الزهرة من ركلة جزاء في الدقيقة الأربعين منهيًا الشوط الأول لصالح فريقه بثلاثية نظيفة.

وقام مدرب فريق الشرطة نبوشا بإجراء أربعة تبديلات في الشوط الثاني عندما أشرك المدافع مصطفى ناظم بدلاً من التونسي زياد الدريالي، وأمجد وليد بدلاً من حسام كاظم، والمحترف السنغالي الحسن ديالوا بدلاً من عمار عبد الحسين، وحسين عشر.

لجنة الثقافة تتبني "سلام عليك" واتحاد الأدباء يريد قصيدة الجواهري

50 أكاديمياً وفناناً وأديباً يناقشون 4 مقترحات للنشيد الوطني

□ بغداد / محمد صباح

قالت لجنة الثقافة والإعلام في مجلس النواب إنها ستوجه دعوة لأكثر من خمسين شخصية فنية وأدبية وأكاديمية لمناقشة مقترح قانون النشيد الوطني، كاشفة أن من بين هذه الشخصيات الفنان كاظم الساهر. وكانت الكتل البرلمانية قد اتفقت من حيث المبدأ على اعتماد قصيدة الشاعر أسعد الغريزي "سلام عليك على رافديك" نشيداً وطنياً لجمهورية العراق، وستعرض للنقاش في جلسة الاستماع التي يتوقع عقدها خلال العشرة أيام المقبلة.

□

بيانو كاظم الساهر يتوشع بالحلم العراقي..
ارشيف



حيث المبدأ، في ١٢ تموز عام ٢٠١٢ على اعتماد مضمون قصيدة الشاعر محمد مهدي الجواهري (سلاماً على هضبات العراق) كنشيد وطني لجمهورية العراق. وتري الغلاب أن "قصيدة الجواهري بعيدة عن أسلوب أو طريقة النشيد الوطني، فضلاً عن أن كلماتها صعبة خصوصاً على أطفال المدارس مقارنة بقصيدة (سلاماً على رافديك) التي تعد كلماتها بسيطة وسهلة مع وجود بعض الملاحظات عليها". وتحدثت رئيسة لجنة الثقافة البرلمانية عن احتمالية تقديم قصيدتي الجواهري والغريزي إلى البرلمان لاختيار إحداها أو تبني قصيدة الغريزي بدلاً من قصيدة الجواهري.

ارتأت عقد جلسة استماع مع المعترضين على اعتماد هذه القصيدة نشيداً وطنياً للاستماع إلى ملاحظاتهم. وتتابع حديثها بالقول: "إن هناك اتفاقاً مبدئياً بين الكتل البرلمانية على اعتماد قصيدة (سلاماً عليك على رافديك) للشاعر أسعد الغريزي التي غناها الفنان كاظم الساهر، كنشيد وطني لجمهورية العراق". وأبدى اتحاد الأدباء والمثقفون استياءهم وغضبهم من موقف عدد من أعضاء مجلس النواب العراقي لتخليهم عن قصيدة شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري وترشيحهم لأغنية (سلاماً عليك) للشاعر الغنائي أسعد الغريزي نشيداً وطنياً. وسبق لمجلس النواب أن صوتت من

الثقافة والإعلام في مجلس النواب مقترح قانون النشيد الوطني (سلاماً عليك على رافديك) بعدما أطلق نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي وسماً من أجل تغيير النشيد الوطني العراقي واستبداله بأغنية الساهر بعنوان "سلام عليك" كنشيد وطني عراقي. وتؤكد الغلاب أن "الفنان كاظم الساهر أرسل مقترح قانون النشيد الوطني المتضمن قصيدة (سلاماً عليك على رافديك) إلى البرلمان عبر كتلة سائرون قبل بأسبوع واحد بناء على طلب من لجنة الثقافة البرلمانية التي رأت أن القصيدة أصبحت مطلباً جماهيرياً بعد تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي". وقدمت كتلة تحالف سائرون مقترح قانون يقضي اعتماد

وتسلّمت لجنة الثقافة البرلمانية أربعة مقترحات للنشيد الوطني، الأول قدمه الفنان كاظم الساهر وهو قصيدة "سلاماً عليك على رافديك"، والثاني مقترح اتحاد الأدباء وهي قصيدة الشاعر محمد مهدي الجواهري "سلاماً على هضبات العراق"، والثالث عبارة عن مقطوعة موسيقية لنصير شمة، والرابع قصيدة قُدمت من أحد ضباط الجيش السابقين. وتقول رئيسة لجنة الثقافة والإعلام والسياحة والأثار النيابية سميرة الغلاب (المدى) إنها "ستوجه دعوة إلى أكثر من خمسين شخصية أدبية وفنية وأكاديمية لحضور جلسة الاستماع التي ستعقد خلال العشرة أيام أو الأسبوعين المقبلين لمناقشة وبحث الخلافات على مقترح قانون النشيد الوطني". وكان الفنان كاظم الساهر قد سلم في شهر شباط الماضي لجنة

الاتحادية تعلن حسم 75 دعوى دستورية خلال 6 أشهر

الفساد يمنع الدول المانحة من المشاركة في البناء



□ بغداد / المدى

أعلنت المحكمة الاتحادية العليا، يوم أمس الأربعاء، حسمها ٧٥ دعوى دستورية منذ بداية العام الحالي، فيما أشارت إلى تزايد ملحوظ في عدد جلساتها. وقال المتحدث الرسمي للمحكمة ياس الساموك، في بيان تلقى (المدى) نسخة منه، إن "المحكمة الاتحادية العليا عقدت منذ بداية العام الحالي ولغاية نهاية حزيران ٢٤ جلسة، بمعدل جلسة وإحدة أسبوعياً". وأضاف الساموك أن "هذا العدد من الجلسات يعد قياسياً منذ تأسيس المحكمة في عام ٢٠٠٥، وكبيراً مقارنة بالمحاكم الدستورية في المنطقة"، مشيراً إلى أن "مجموع ما تم حسمه في تلك الجلسات هو ٧٥ دعوى دستورية، وهو يمثل النسبة الأكبر مما تم عرضه خلال الأشهر الستة الماضية". وأكد الساموك أن "الزيادة المستمرة في الجلسات وعدد الدعاوى المحسومة يعكس الثقة بالفضاء الدستوري في العراق وقدرته على إصدار أحكام تتفق مع الدستور نصاً وروحاً". لافتاً إلى أن "المحكمة أصدرت في تلك الدعاوى أحكاماً وقرارات مهمة تعلقت بمبادئ ممارسة السلطات عملها وفقاً للدستور". وتابع أن "عدداً من تلك الأحكام أسهم في صون استقلال القضاء، حيث قضت بعدم دستورية مواد كانت تمثل تجاوزاً على اختصاصات وصلاحيات القضاء"، موضحاً أن "أحكاماً أخرى صدرت تعلقت بالتطبيق الصحيح للدستور والقوانين الانتخابية والنظام الانتخابي بخصوص توزيع المقاعد النيابية، وأحكاماً تخص تنظيم العلاقة الدستورية بين السلطات الاتحادية والإدارات المحلية في مجال ممارسة الاختصاصات".

إعادة الإعمار وكذلك طول فترة الإجراءات البيروقراطية وضعف جانب الرقابة وما إلى ذلك. من ناحية أخرى، هناك بعض الدول المانحة لها أجندة خاصة بالتركيز على مشاريع تخص أقاليم مفضلة لديها مثل المسيحيين والإيزيديين أو مناطق حساسة أخرى من منظور الحرب على الإرهاب. هناك اعتقاد شائع بأن القطاع الخاص سيكون قادراً على إعادة إعمار ماتم تدميره ضمن دولة مفلسة، لكن القطاع الخاص الرهيب هذا لا يوجد في العراق أو أي مكان آخر في الشرق الأوسط.

من كونها تبرعات. نحن في عملية السيطرة على العراق تجارياً حيث تأمل كل دولة بضمناً عقود إعادة إعمار لصالح شركاتها. على الرغم من ذلك تلقى العراق تعهدات كبيرة، وهذا صحيح، لكن الفساد المستشري في مؤسسات الدولة العراقية يعمل على عدم تشجيع الدول المانحة بتقديم أموال. ومن أجل السيطرة على هذه المعضلة لجأت الدول المانحة إلى تقديم التمويلات مباشرة إلى الأمم المتحدة المنتهية ببرنامج الأمم المتحدة للتنمية UNDP وهي الجهة التي تعتبر الآن القلب

وتقول الباحثة من مركز كارنيغي إنه علاوة على ذلك فإن الحكومة العراقية، التي هي رهينة لدى الأضراب السياسية المتنافسة المهيمنة عليها، لم تقدم أية رؤية لخطبة تنموية اقتصادية طويلة الأجل أو حتى استراتيجية إعادة إعمار أنية. لقد حشد المجتمع الدولي ما استطاع من جهود للمساعدة في تنظيم مؤتمر دولي للإعمار عقد في الكويت في شباط عام ٢٠١٨ الذي شاركت فيه أكثر من ٧٠ دولة وتعهدت بتقديم ٣٠ مليار دولار. هذه الأموال هي قروض أيضاً أو استثمارات أكثر

الناض لعملية إعادة الإعمار في العراق مع أدائها الأخرى، صندوق دعم الاستقرار، هذا الصندوق جمع حتى الآن ١,١ مليار دولار ويدير بشكل رئيس من قبل الولايات المتحدة ودول الخليج وأوروبا واليابان. عبر هذا الصندوق يُحدّد برنامج التنمية للأمم المتحدة الاحتياجات والأولويات. وفي الوقت الذي يسعى هذا الأسلوب لتلافي حالات الفساد، فإنه يواجه في الوقت نفسه مشاكل عدة من بينها ضعف التنسيق والتناغم العام بين اللاعبين المختلفين المشتركين في



التقرير نصف السنوي لحكومة عبد المهدي: إنجاز 44 مشروعاً وتوقف 129 بسبب التمويل والوضع الأمني

الخارجية والنقل نفذتا كل المشاريع.. ووعود بإكمال 689 مشروعاً

اقترب رئيس الوزراء عادل عبد المهدي من تحقيق "المثالية" ببرنامجه الحكومي الطموح، خلال الأشهر الستة الأولى من عمر وزارته، بحسب ما جاء في التقييم نصف السنوي الذي أصدره بعد يومين فقط من تقليص الشواغر في حكومته الى حقيبة واحدة فقط بدون وزير، منذ توليه المنصب في تشرين الأول 2018.



□ بغداد / وائل نعمة

٢٠٪ فقط، أو أكثر من ذلك بقليل، هو مالم تتمكن حكومة عبد المهدي من إنجازه منذ توليه رئاسة الوزراء حتى الآن، في وقت اعتبر معارضو رئيس الوزراء التقرير بأنه يثير الضحك بسبب نسب التنفيذ العالية. حكومة عبد المهدي كانت متفردة عما سارت عليه العملية السياسية، إذ هي المرة الأولى منذ عام 2005 يختار فيها رئيس وزراء لم يدخل التناقص الانتخابي، ولا يملك كتلة في البرلمان.

كان ترشيح عبد المهدي للمنصب قد جاء وفق مقاييس جديدة حدثت في العراق بعد تجارب عدّة غير ناجحة في إدارة الحكومة، تقضي باختيار شخصية مستقلة للتلخيص من ضغط حزب أو كتلة، رغم أن بعض الأطراف السياسية تشكك في الأساس باستقلالية رئيس الوزراء حزبياً. ويؤكد تقرير رئيس الوزراء نصف السنوي، أنه قد نجح بالتخلص من القيود، وتمكن خلال المدة القصيرة في إصابة 80٪ من الخطة المرسومة للأشهر الستة الأولى من عمر حكومته، رغم أن التقرير يقول إنه نفذ 44 مشروعاً فقط من أصل 1065 مشروعاً.

التقرير مطول، يتكون من 203 صفحات وفيه الكثير من التفاصيل عن عمل الوزارات والمشاريع ونسب الإنجاز، ورسوم بيانية توضح تصاعد وتيرة العمل، وأسباب الإخفاق في بعض المفاصل. وذكر التقرير أن الإنجازات خلال نصف السنة الأول من الحكومة شاركت فيها 24 وزارة وهيئة مستقلة، وكانت أعلى نسبة إنجاز هي لوزارتي الخارجية والنقل تليهما العدل، وأقلها لوزارات النفط، الدفاع، الداخلية، الموارد المائية، المالية، الهجرة والمهجرين، والإعمار والبلديات.

□

جانب من حملة رفع الكتل الكورنيثية من بغداد... أرشيف



□ نسب إنجاز الوزارات

التقرير يؤكد أن وزارة الخارجية حققت كل أهدافها المرسومة، وهي 15 مشروعاً، أبرزها تحسين ظروف العراقيين في الخارج، وتسهيل منح تأشيرة الدخول للأجانب، وإعطاء الأولوية للعلاقات الإقليمية.

بالمقابل حققت وزارة الدفاع، التي بقيت شاغرة من منصب الوزير في النصف الأول من عمر الحكومة، 6 مشاريع فقط من أصل 19، مقابل مشروعين فقط لوزارة النفط من أصل 26 مشروعاً، و6 مشاريع من أصل 91 للداخلية (شاغرة طوال عمر التقرير)، و10 مشاريع للكهرباء من أصل 17. أما وزارة المالية فقد نفذت مشروعين فقط من أصل 90، و15 من أصل 22 لوزارة التخطيط، مقابل مشروعين من أصل 20 للتجارة، و6 من أصل 10 مشاريع للتربية (بلا وزير حتى الآن)، ومشروع واحد من أصل 82 للعلوم والتكنولوجيا.

وأوضح التقرير أن وزارة العدل حققت 8 مشاريع من أصل 9، رغم أنها كانت بلا وزارة خلال الستة أشهر الماضية، و11 من أصل 56 للصحّة، و17 من أصل 21 لوزارة العمل، مقابل 7 فقط من أصل 57 لوزارة الصناعة.

أما وزارة الزراعة فقد حققت 17 مشروعاً من أصل 23، بينما نفذت وزارة النقل كل المشاريع المستهدفة في الأشهر الستة الأولى من عمر الحكومة، بالمقابل مشروع واحد لوزارة الاتصالات من أصل 7، ومشروعان من أصل 215 لوزارة الإعمار والبلديات، ومشروعان أيضاً لوزارة الرياضة من أصل 88 مشروعاً. وحققت الموارد المائية 17 مشروعاً من أصل 75، ومشروعان من أصل 21 للثقافة، و5 مشاريع من أصل 21 لوزارة الهجرة، ومشروع يتيم لأمانة بغداد من أصل 4، ومثله للبنك المركزي من 8 مشاريع.

الحكومة، كان افتتاح بعض الشوارع وجزء من المنطقة الخضراء الذي كان مدرجاً ضمن المدة الثانية بحسب المنهاج (بين 7 إلى 18 شهراً)، أبرز إنجازات عبد المهدي. كما حافظ رئيس الوزراء في ذلك الوقت على وعده بعدم السفر خارج الحدود قبل مضي المئة يوم الأولى، بينما حصل ملف العلاقات الخارجية في المئة يوم الثانية على الاهتمام الأكبر من جهود الحكومة، وهو ما ظهر واضحاً في التقرير نصف السنوي.

بنسب وتوقيتات محددة ودقيقة نحاول المضي بها وفق المتاح. وكان رئيس الوزراء قد قدم قبل 6 أشهر ما سماه بـ "منهاج الوزارة"، وهي خطة الحكومة خلال 4 سنوات، وقسم العمل الى ثلاث مديات: قصيرة من 3-6 أشهر، ومتوسط من 7 الى 18 شهراً، وطويل من 19 الى 48 شهراً وأكثر. وبعد شهر من ذلك قدم عبد المهدي تفاصيل العمل، في تقرير مكون من 130 صفحة، بين فيه سعيه لإنجاز 7 آلاف مشروع خدمني في عدة مجالات. وفي المئة يوم الأولى من عمر

وجود أموال كافية لبعض المشاريع، أو تلك الشركات المكلفة، أو لتأخر مصادقة وزارة التخطيط على خطط بعض الوزارات. وقال عبد المهدي في ليلة إطلاق التقرير إن "هذه الخطوة جديدة في العراق، فلقد كان الحديث في السابق عن البرنامج الحكومي إنشائياً ودون بيانات واضحة". وأضاف في مؤتمره الأسبوعي أن "البرنامج الحكومي واضح جداً، ويجعل الحكومة مسؤولة أمام الرأي العام ومجلس النواب والإعلام، بصورة حقيقية وليس كلاماً عابراً،

ويعزو عبد المهدي توقف بعض المشاريع أو عدم إنجازها في الوقت المحدد، الى الوضع الأمني، رغم تأكيد عبد المهدي أن الأمن "صلب" خلال مؤتمره الصحفي الأخير، وعدم

بالمقابل، يقول حسن فهدم، وهو من كتلة الحكمة المعارضة، تعليقا على التقرير، إنه "مضحك ومخيب للأمل". وشكك النائب المعارض بنسب الإنجاز التي جاءت في التقرير. وأضاف: "إذا كانت الحكومة لا تعترف بأخطائها فكيف ستعالجها أصلاً". وقال فهدم إن الحكومة ما زالت "تعتبر الوضع وردياً والعراق يتقدم بشكل جيد ضمن خارطة والتوقيتات المحددة".

العراق يبحث مع الأمم المتحدة محاكمة دواعش أجنب قاتلوا في سوريا



مع حلفائه في الولايات المتحدة وأوروبا. ويحاكم العراق آلاف ممن يُشتبه بأنهم أعضاء في تنظيم داعش، بينهم مئات الرجال والنساء والأطفال الأجانب الذين احتجزوا مع انهيار معالق التنظيم. وقضت محاكم عراقية في الأسابيع القليلة الماضية بإعدام 11 مواطناً فرنسياً بعد أن أدانتهم بتهمة الانتماء للتنظيم. وجرى تسليم كل الفرنسيين المدانين إلى العراق في سبيل الماضي، وقالت مصادر عسكرية أنذاك إن 14 فرنسياً كانوا بين 280 محتجزاً عراقياً وأجنبياً سلمتهم قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة. وقال عبد المهدي يوم الثلاثاء: "نحن نحاكم أفراد داعش الأجانب الذين قاتلوا في العراق وارتكبوا جرائم في العراق". لكن "رويترز" أوردت حصرياً الشهر الماضي أن القوات الأميركية أرسلت سراً ما لا يقل عن 30 من المقاتلين الأجانب الذين اعتقلوا في سوريا منذ 2017 ليحاكموا في بغداد رغم أنهم لم يطأوا أرض العراق قط.

□ بغداد / رويترز

قال رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، أول من أمس الثلاثاء، إن العراق يجري محادثات مع الأمم المتحدة بشأن ما إذا كان يمكنه محاكمة مقاتلي تنظيم داعش الأجانب المحتجزين حالياً في سوريا ولم يرتكبوا جرائم في العراق. وسئل عبد المهدي إن كان العراق سيبحث محاكمتهم، فقال للصحفيين في مؤتمره الأسبوعي إن حكومته تدرس الفكرة وعرضت بعضها مما توصلت إليه على الأمم المتحدة. وقال "لقد الآن نحن لا نحاكم أجنب لم يقاتلوا في العراق". وتجع معسكرات الاحتجاز في شمال شرقي سوريا، الخاضع لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية، بالآلاف الرجال والنساء والأطفال من أكثر من 50 دولة. وتشمل هذه المجموعة ما لا يقل عن ألفين يشتبه بأنهم مقاتلون أجنب، كثير منهم من دول غربية ما يزال الغموض يحيط بمصائرهم في خضم عملية دبلوماسية مطوّلة. وأبدى العراق استعداداً لمحاكمتهم خلال محادثات

هيومن رايتس ووتش توثق قطع ذراع معتقل في أحد مراكز الشرطة ببغداد

وفي نيسان 2019، بتر الأطباء ذراع المعتقل. وفي كانون الثاني 2019، تقدمت زوجة الشقيق المسجون بشكوى إلى رئاسة هيئة الإشراف القضائي، التي تراقب سلوك القضاة والموظفين في جميع المحاكم العراقية، لأن زوجها أخبرها أنه في أواخر 2018 أجبره قاض على التوقيع على إفادة تسقط حقه في متابعة التهم الموجهة إلى العنصر الذي عذبه. قالت (هيومن رايتس ووتش) إنها لم تلق أي ردّ بعد. وفي 25 حزيران الحالي، أخبر رئيس هيئة الإشراف القضائي القاضي جاسم العميري هيومن رايتس ووتش أن فريقاً كان قد حقق في الادعاء بأن أحد أفراد فريق دليل يدعّمه، وأنه لا يمكنه تزويد هيومن رايتس ووتش بأي من الوثائق المرتبطة بالتحقيق. في 14 نيسان الماضي، وجدت المحكمة أن المسجون مذنب بسرقة سيارة وحكمت عليه وعلى 5 مدعى عليهم آخرين بالسجن 15 عاماً. في المحاكمة، قالت زوجته، إنها سمعت بخبر القاضي أن المحقق عذبه، ما أدى إلى بتر ذراعه، لكن القاضي تجاهل الادعاء.

وقالت هيومن رايتس ووتش إن على مجلس القضاء الأعلى في العراق، الذي يدير ويشرف على شؤون القضاء الاتحادي، إصدار مبادئ توجيهية بشأن الخطوات التي على القضاة اتخاذها عندما يزعم مدعى عليه تعرضه للتعذيب. على القضاة التحقيق في جميع مزاعم التعذيب ومعالجة قوات الأمن المسؤولين، والأمر بنقل المعتقلين إلى مرافق مختلفة فور ادعائهم التعذيب أو سوء المعاملة لحمايتهم من الانتقام. عليهم أن يحاكموا أي شخص ضده أدلة موثوقة على تورطه في التعذيب. وقالت فقيه: "سلطات القضاء وإنفاذ القانون، والسجون العراقية مدينة لجميع العراقيين بالتزامها بالتحقيق في كل المزاعم الموثوقة بالمعاملة القاسية. لا يجوز أن يتكرر ما حدث لهذا المحتجز مع أي شخص في عهدة الحكومة".

زاره أخ المتحدث في مركز شرطة الحارثية. وكشف المسجون عن كدماته وقال إن المحقق "علقه من يديه لمدة 3 أيام" أثناء استجواب مطول لانتزاع اعتراف منه. وخضع المسجون لفحص طبي شرعي في أيار 2018. حصلت هيومن رايتس ووتش على نسخة من التقرير الذي ذكر كدماته وتورماً في يده وذراعه اليسرى حتى كتفه، وتضمن توصية بمقابلة متخصص في العظام والكسور. لم يتلق المسجون علاجاً طبياً حتى شهر تموز، عندما نقلته الشرطة إلى مستشفى اليرموك في بغداد. أجرى الأطباء عمليات جراحية لثلاثة من أظفار خلال الأشهر العشرة التي تلت، في محاولة غير ناجحة لإصلاح الأضرار الشريانية.



□ بغداد / المدى

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش، يوم أمس الأربعاء، إن بتر ذراع أحد المحتجزين في أوائل 2019 بعد تعذيب في أحد مراكز شرطة بغداد، على ما يبدو، يبرز المخاوف المتزايدة بشأن سوء المعاملة في سجون العراق. وتسبب عنصر شرطة ببتير الذراع اليسرى لمحتجز بينما كان يعذبه خلال استجوابه، وقال شقيق المحتجز المذكور إن المحكمة تجاهلت شكوى الضحية أثناء محاكمته، وإن زوجته التي تقدمت بشكوى إلى الهيئة المشرفة على السلوك القضائي لم تلق أي رد.

وأضاف الأخ أن مطالبته بإجراء تحقيق أدت إلى نقل عنصر الشرطة إلى مركز آخر، لكن لم تتخذ بحقه إجراءات تأديبية، وعلى السلطات القضائية التحقيق في القضية، وتحديد المسؤول، ومعالجة الضباط المعتدين، وتعويض الضحية. وقالت "لمى فقيه"، نائبة مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: "يشكل فقدان محتجز لذراعه بسبب التعذيب في الاحتجاز علامة أخرى على وجود شوائب فاضحة في مراكز الاحتجاز العراقية. على الحكومة أن تأخذ حقوق المحتجزين جدياً، وأن تبدأ بحمايتهم عبر التحقيق في الانتهاكات". وبحسب هيومن رايتس ووتش، فإن القضاة العراقيين عادة ما لا يُحققون في مزاعم ذات مصداقية بالتعذيب، على الرغم من التقارير الموثوقة الواسعة حول التعذيب أثناء الاحتجاز. ووثقت هيومن رايتس ووتش العديد من مزاعم التعذيب في العراق وحالتين على الأقل أدتا إلى الوفاة أثناء الاحتجاز منذ كانون الثاني 2018.

وقال رجل، طلب عدم الكشف عن هويته لحماية نفسه وأسرته، (لهيومن رايتس ووتش) إن أحد معارف أخيه (40 عاماً) زعم أنه شريك في سرقة سيارة، واعتقلته الشرطة في أواخر آذار 2018. بعد أسبوع،

مدير تنفيذي الأولمبية يفضح لجنة "الإصلاح" الرياضي

■ **جزائر السهلاني: عدم ثبوت التزوير والتلاعب بالمال.. إما الحكومة عجزت أو الخماسية توأطأت!**

■ **حدّرت "الدولية" بوثيقة تاريخية.. وفرمان تنصّل من إخفاق المشاورات**

■ **البرلمان سيتورّط بقانون يعاقب رياضتنا.. وكاتانيتش وسواه يُبطلون شكوك الوزير**

بيدورة، ولدنيا إجراءات شهرية وفصلية وأحياناً تصل إلى نصف فصلية وسنوية تضم المدربين واللاعبين والإداريين غير المعيّنين كانوا يتسلمون مخصصات تقدّمها الاتحادات بقوائم حسب حاجتها أي ليس من المعقول أن أخضع راتب تعيين مدرب منتخبنا الوطني بكرة القدم السلوفيني ستريشكو كاتانيتش وأعمل له بيودرة، وكذا الأمر لمدرّب المنتخب الأولمبي عبد الغني شهيد، وخلاصة القول لدينا عيّنتين مشمولتين بالإجراءات المالية للأولمبية كما أوضحت.

ولغت إلى أنه: عند تشكيل اللجنة الخماسية قدّمت لها دراسة متكاملة لآلية وجود الملاكات وطرق صرف مرتباتهم، وأتوقع أن هذه الدراسة ذهبت مع إحدى السيارات المخضّصة برفع القمامة من الرصيف المجاور لوزارة الشباب والرياضة لأنهم لا يقرّون ولا يكتبون ولا يرغبون في الاستفادة من تجربة الآخر، والاتجاهات أصبحت انتقامية واضحة، وهنا استغرب تصريح الوزير أن الأولمبية قدّمت لنا بيودرة تضم (415) اسماً وعدد من المالكات الاستثمارات وصل إلى 600، علماً تم إعلام الوزارة بوجود قوائم باسماء غير معيّنين على الملاك يستلمون مستحقّاتهم شهرياً وفصلياً، فلأن يعمل معالج مع منتخب كرة الصالات وأصدر له اتحاد كرة القدم كتاباً رسمياً بذهابها إلى معسكر تدريبي لمدة شهرين خارج العراق وعليه يستلم مخصصاته من الأولمبية لمدة شهرين لا يُصدر له أمر إداري لأنه لا يستطيع تعيينه كون فترة عمله محددة وبأخذ مخصصاته بهذه الطريقة بعكس موظف في اتحاد اللعبة نفسها مستمر بعمله شهرياً.

ووجه تسأله إلى الوزير: "لماذا تولّد الشك لديك بأن أولمبية سلمتكم بيودرة منقوصة العدد أو إنها رفعت أسماء لا تستحق الراتب؟ لأنك لم تسمع من ذوي الاختصاص عن طبيعة الإجراءات المالية في اللجنة الأولمبية."

مصير المسؤول

واختتم جزائر السهلاني حديثه: "لن تخف حماسي في الدفاع عن رياضة البلد، كان بالإمكان ترك المسؤول يواجه مصيره وحده، وعندما تعاقب الرياضة العراقية توجه انتقاداتنا له بأن تعامله مع ملف الأزمة كاشخاص وليس كحركة أولمبية تسبب بمعاقتنا؛ لهذا كل ما تحدثت به للمدى ليس دفاعاً ولا نمّاً في شخص، بل إنقاذ للحركة الأولمبية في العراق يُراد أن يُمرر لها قانون لا يلبي متطلبات المرحلة القادمة.. ونأمل أن تكون العواقب سليمة."

تعبداً وضبابية ولا تلبّي متطلبات المبررات، فالحكومة تحدّثت عن وضع غير قانوني وعن تزوير وعن تلاعب بالمال وبالإجراءات الإدارية، وبعد أربعة أشهر لم نر هناك إثباتاً عن تزوير في وثائق دراسية ولم نر إثباتاً عن وجود أشخاص لا يسمح لهم القانون الترشيح للمكتب التنفيذي، ولم نر إثباتاً على أن هنالك تلاعباً بالمال ولم نر إثباتاً على تلاعب بآراء إدارة إدارية، وبالتالي إما أجهزة الحكومة الرقابية عجزت وليست لديها القدرة على إثبات ما ادّعتة أو أن "الخماسية" توأطت بأخفاء الملفات التي تحدّثت عنها، وكواقع حال فالأخطاء بفعل الخماسية وليس أميني الأولمبية."

توزيع المنحة والمرتبّات

وأوضح السهلاني: "لو أظهرت المؤسسة الحكومية إلى العيان ما ثبتت إدعاءاتها لكننا تعاملنا معها على أنها حقائق ونميل لها، لكنها تبقى مجرد اتهامات بعد أربعة أشهر من العمل لم تتّج لنا شيئاً سوى إجراءات كان يقوم بها كالمعتاد أربعة موظفين في اللجنة الأولمبية الوطنية (أمين صندوق وثلاثة محاسبين) قبل صدور القرارين 60 و140 عندما كانت الأمانة المالية تمارس واجباتها الطبيعية وكان الأربعة يقومون بتوزيع المنحة والمرتبات على الاتحادات الرياضية، أما الآن جيش من أعضاء اللجان ستمتّم اللجنة الخماسية صعبوا آلية تسلم الموظف راتبه وهو جالس في دائرته ويتوجب عليه الذهاب إلى وزارة الشباب والرياضة للحصول عليه."

واستدرك السهلاني "هذه عملية لا تتم عن قدرة من يعمل في هذه المؤسسة لاستنباط أهمية الحدث الذي دُعي من أجله، وعندما تحوّل جمهرة من المستشارين والدكاترة والخبراء في قائمة تضم 32 من حملة الشهادات العليا إلى مؤرعي رواتب ومحاسبين فهذا أمر يدعو للتذكيرم إنه لم تكن مشكلة الحركة الأولمبية توزيع الرواتب وليست المشكلة كيف يصل المال إلى الموظف، بل المشكلة أعقق في تداول الصلاحيات وعدم إعداد برامج حقيقية يستهدفها المال بشكل صحيح، وليس هناك دراسة حقيقية لتوظيف المال بمشاريع رياضية مهمة تحقق الانجاز، هذه قضايا ستر انتجتها تمثل جوهر مشكلة الحركة الأولمبية."

قوائم شهرية وفصلية

وعن طبيعة الرواتب في اللجنة الأولمبية العراقية، أوضح: "لا يمكن إحكام الرواتب بالأعداد، بسبب وجود أوامر بالتعيين لوظفين بروتب معلومة مُحدّدين



وثائق تشير إلى أن الرياضة العراقية في طريقها إلى مخاطرة قانونية، وطلبت منه أن يتأني في إتخاذ أي قرار ما لم يدرس الملف بشكل صحيح لأنني وجدت من خلال اللقاء معه أنه جاء إلى بغداد معينا بقرار أولي قبل النقاشات، وقلت له أن قرارك خاطيء وغير مستوفي للشروط القانونية وسيلقي الحركة الرياضية في العراق إلى الهاوية القانونية، وقدمت له مستسكات رسمية وقّعتة على استلامها، وللأسف الشديد لم يكن متعاطياً مع الملف بشكل صحيح وتنصّل من إخفاق المشاورات، والكرة اليوم ترمى في ملعب الحكومة والبرلمان على أنهما من أخفق في إنجاز مهمّتهما في تشريع قانون وأصبحت الاتهامات موجّهة الآن إلى المؤسسات الرسمية العراقية والأولمبية الوطنية."

انتقام.. ومناكفات!!

وعن مسببات تصادم الأمين المالي العام للجنة الأولمبية مع اللجنة الخماسية في أكثر من مسألة تخص تنفيذ القرار 140، قال: "لو كانت اللجنة الخماسية كفوة في إدارتها للملف لكانت من مؤيدي سحب الصلاحيات المالية وغيرها من مسؤولي الأولمبية، لكن للأسف الشديد عندما ننظر إلى مبررات القرار الحكومي نجد هناك تعاملات غير دقيق مع الأمور الإدارية والمالية للأولمبية، يمكن أن نحكم على الإجراءات التي قامت بها الخماسية بأنها إجراءات "انتقامية" ضد الموظف الذي لا حول له ولا قوة في المسألة المالية، ولو كانت هذه اللجنة على درجة عالية من الكفاءة في إثبات ما برّرت له في القرار للحكومة سأجزم منهاهيا مع سؤالك بأن مناكفات الأمين المالي سمر عبد الإله والأمين العام حيدر الجميلي غير محقة."

لقاء فرمان

وأوضح بخصوص دور ممثل الأولمبية الدولية حيدر فرمان: "سبق أن التقيت به قبل حضوره اجتماع مكتب الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وأطلعته على



الوضع جزاءً سياستها غير الواضحة مع الأولمبية العراقية، وجاه تحذيري (من سلوكيات نظيرتها العراقية بالاتفاق مع ممثلها حيدر فرمان لا تتم عن الواقع الذي نعيش فيه، وقد تتفجّر مشكلة مع الحكومة بسبب الوضع القانوني غير الصحيح للأولمبية العراقية) وفعلا حدث ما تنبأت به بعد تسعة أشهر. وتابع "اتصل ممثل الأولمبية الدولية جبروم باللجنة الأولمبية الوطنية وتحديداً بهيثم عبد الحميد مدير دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة، وأبلغه أن المدير التنفيذي أرسل لنا وثيقة رسمية يحذر من مجموعة إجراءات قد تتال من الحركة الأولمبية بالعراق، وعلى أثر ذلك صدر أمر شفهي يمنعني من مخاطبة الأولمبية الدولية بشكل رسمي وهو ما التزمت به مع إني استفدت من فقره بعدم وجود مانع ضمن صلاحياتي في مفاتحة المؤسسات الدولية."

وثيقة تاريخية

وكشف السهلاني "لأول مرة، وللتاريخ أعلن عبر صحيفة المدى عن إرسالي وثيقة تاريخية موقعة من قبلي وبعنواني الرسمي مدير تنفيذي اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية" في أيار عام 2018 مستفيداً من فقره عدم وجد مانع ضمن صلاحياتي لمفاتحة المؤسسات الدولية، حدّرت اللجنة الأولمبية الدولية من الوضع في العراق، واحتمالية تفجّر

برئيس اللجنة عباس عليوي أكثر من مرة ولم يرد على اتصالاتي، وهو لا يعلم أن لجنته ستورّط مجلس النواب في قانون يحكم على الرياضة العراقية بالعقوبات، واستغرب بصفتي عضواً في لجنة اللوائح والقوانين التابعة للمجلس الأولمبي الآسيوي، ومسؤول عن كلمتي عندما أعطي الاستشارة ليلدي وقد احاسب عليها إذا لم تكن سليمة، استغرب عدم طلبي للاستشارة من لجنة الشباب والرياضة البرلمانية، مع أنني حرصت على وصول المعلومات والمستندات للمسؤول التشريعي لكن عليوي أغلق الأبواب في وجهي."

ورقة لوزان

وأكد السهلاني: "قبل نهاب الوزير إلى لوزان أرسلت له رسالة عن طريق شخص مقرب منه يدافع مسؤوليتي وحرصي على الوزير والرياضة، أبلغته أن اجتماع لوزان سيختلف عن اجتماعات بغداد، لكونه اجتماعاً رسمياً سيُبتّ كل كلمة بقواعد العمل، وسيوافق ميشيل أولمبي مسؤول برنامج التضامن الأولمبي باللجنة الأولمبية الدولية وحسين مسلم مدير عام المجلس الأولمبي الآسيوي، هذان المسؤولان سيدوّنان على الورق ما يدور في الاجتماع وترفع الورقة إلى الجهة المعنية، أي أن يكون حديثاً عابراً."

استغراب!

وعرّج السهلاني عن دور لجنة الشباب والرياضة البرلمانية في الأزمة قائلاً "أجريت تحديثات متواصلة وغير مباشرة مع اللجنة عن طريق أشخاص آخرين بسبب تعذّر وجود فرصة للقاء أعضائها، بالرغم من محاولتي شخصياً الاتصال

طائرة الأولمبي تجهز انطلاقتها في غرب آسيا

الناحية الفنية والبدنية لخوض منافسات التصفيات الآسيوية. وسيلعب منتخبنا الأولمبي بالكرة الطائرة مع نظيره السعودي بعد غد السبت في مستهل مشواره التصفيات غرب آسيا على القاعة الداخلية للاتحاد البحريني في العاصمة المنامة فيما سيلتقي يوم الأحد المقبل مع المنتخب الكويتي في ثاني مبارياته وسيخوض يوم الإثنين القادم مباراته الثالثة في المنتخب الكويتي في حين سيواجه المنتخب البحريني البلد المنظم يوم الأربعاء المقبل وينتهي منتخبنا الأولمبي مبارياته مع المنتخب الفلسطيني يوم الرابع من شهر تموز القادم.

وستقام مباريات تصفيات مجموعة غرب آسيا بالكرة الطائرة للمنتخبات تحت 23 عاماً بطريقة الدوري المجزأ من مرحلة واحدة حسب تعليمات التي وضعها الاتحاد الآسيوي وستتاهل المنتخبات الثلاثة الأولى في الترتيب إلى بطولة كأس آسيا التي ستجري في ميانمار خلال شهر آب المقبل حيث ستكون مؤهلة إلى دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي ستجري خلال المدة من التاسع من شهر تموز ولغاية الرابع من شهر آب 2020 بالعاصمة اليابانية طوكيو



يقبع في مؤخرة الترتيب برصيد 20 نقطة في الساعة السادسة مساءً غد الجمعة على ملعب الشعب الدولي في ختام الجولة الرابعة عشرة من مرحلة الإياب حيث يسعى الأول في الحفاظ على مركزه وشّد الحنّاق على القيّارة الخضراء برغم أنه يفقدت إلى خدمات قائده حمادي أحمد بسبب الإصابة التي تعرّض لها في المباراة الأخيرة أمام الزوراء أنهت مشواره الكروي في الموسم الحالي وكذلك صانع ألعابه علي حصني الذي يواصل رحلته العلاجية بمستشفى سبيتار الرياضي في العاصمة القطرية الدوحة والمهاجم أمجد راضي يوسف الموقوف آسيويا لمدة أربعة مواسم بعد سقوطه في فحص المنشطات الذي خضه له على هامش مشاركته في نهائي كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم 2018.

وتأمل إدارة نادي البحري أن يحقق فريقها الكروي مفاجأة مدوية ثانية في العاصمة بغداد بعد الأولى التي شهدتها ملعب الفيحاء في المدينة الرياضية بالبصرة عندما فاز على ضيفه فريق نفط ميسان (2-1) معززاً أمل البقاء في دوري الأضواء موسم جديد حيث تفتت له خمس مباريات مع فارق النقاط القليلة التي يتخلف فيها عن فريق الساموة والحسين صاحبي المركزين الثامن عشر والتاسع عشر.



وكذلك نجاحه في الوصول إلى مركز قريب من الفرق العشرة الكبار برغم الميزانية المتواضعة التي تم تخصيصها له قبيل انطلاق المنافسات. ويلتقي فريق القوة الجوية الوصيف برصيد 72 نقطة في مواجهة سهلة مع مضيفه فريق البحري البصري الذي

عن الروح المعنوية العالية التي يتحلّى بها لاعبو الفريق المنافس بعد التكريم الذي حصل عليه من قبل وزير الكهرباء وإدارة النادي أثر النتائج الرائعة التي حققها خلال مسابقة الكأس بوصوله إلى النهائي في انجاز تاريخي يحسب له بعد أفضائه فريق الشطرة والطلبة

بغداد / إيداء الصارحي

أعرب المدير التنفيذي للجنة الأولمبية الوطنية جزائر السهلاني عن قناعته المستنبطة من وقائع الأزمة للأشهر الأربعة الماضية بأن توجه وزير الشباب والرياضة د. أحمد رياض ورئيس اللجنة الأولمبية الوطنية رعد حمودي إلى سويسرا اليوم الخميس للقاء مسؤولي الأولمبية الدولية غدا الجمعة لن يلبى 10% من طموح الوصول إلى حلول نهائية للأزمة، بل سيكون الاجتماع المرتقب بائساً لأننا لم نصل إلى نقاط التقاء ببغداد نذهب بها للاتفاق عليها بلوزان.

وقال السهلاني لـ(المدى): "كان الأولى بوزارة الشباب ممثلة بالوزير وكابنته، ومجلس الوزراء بوجود المستشار الرياضي والمراقبين الداعمين لمبدأ الإصلاحات الحكومية في الرياضة، أن يضعوا قواعد العمل الرسمية التي تنطلق منها الإصلاحات قبل السفر إلى لوزان، ويمثل النظام الأساس والقانون مركزي للقاعدة، لاسيما أن لدينا مشكلة في القانون رقم 20 بعد رفضه من اللجنة الأولمبية الدولية."

وأضاف: أصبح القانون هو جزء من النظام الأساس، والحكومة تنظر إلى القانون هو المرجعية الوليدة للدستور، وبالتالي يكون النظام الأساس للأولمبية هو المرجعية لقانونها المرتقب، والأسبقية إلى الأولمبية الدولية، أي أن النظام متحصن بأسبقية دولية، وعليه يجب أن نجلس ونجد حلاً لكل عقدة، إما أن نجد حلاً في النظام وهذا واجب الجمعية العمومية بالاتفاق مع الحكومة أو نجد قانوناً ينسجم مع النظام حتى نذهب إلى الأولمبية الدولية لتوافق عليه."

وأكّد السهلاني: "قبل نهاب الوزير إلى لوزان أرسلت له رسالة عن طريق شخص مقرب منه يدافع مسؤوليتي وحرصي على الوزير والرياضة، أبلغته أن اجتماع لوزان سيختلف عن اجتماعات بغداد، لكونه اجتماعاً رسمياً سيُبتّ كل كلمة بقواعد العمل، وسيوافق ميشيل أولمبي مسؤول برنامج التضامن الأولمبي باللجنة الأولمبية الدولية وحسين مسلم مدير عام المجلس الأولمبي الآسيوي، هذان المسؤولان سيدوّنان على الورق ما يدور في الاجتماع وترفع الورقة إلى الجهة المعنية، أي أن يكون حديثاً عابراً."

بغداد / حيدر مدلول

تستكمل اليوم الخميس منافسات الجولة الرابعة عشرة من مرحلة الألب لدوري الكرة الملتان بالمواسم 2018-2019 بإجراة مباراة واحدة على ملاعب العاصمة بغداد.

ويحل فريق الكهراء لكرة القدم الثاني عشر في الترتيب برصيد 38 نقطة ضيفاً ثقيلاً على ضيفه فريق الزوراء الثالث برصيد 56 نقطة التي ستجري في الساعة السادسة مساءً على ملعب الشعب الدولي في بروفة تحضيرية للمباراة النهائية بمسابقة كأس العراق للموسم الحالي التي ستجمعها يوم السابع والعشرين من شهر تموز المقبل بعد تحديدها من قبل لجنة المسابقات المركزية في اتحاد الكرة.

ويخشى المدرب حكيم شاكور وكتيبته التي تعاني خللاً كبيراً في الخط الدفاعي من التعرّض إلى هزيمة جديدة قد تتكفهم فقدان فرصة مواصلة مطاردة فريق الشرطة المتصدر الذي أصبح قريباً من خطف لقب دوري الكرة الممتاز وللحاق بفريق القوة الجوية صاحب مركز الوصافة إلى جانب زيادة ثقة الجماهير بهم التي جدّت الولاء والدعم المطلق أثر خسارتهم "كلاسيكو الوطن" في اللقاء المؤجل من الجولة السادسة عشرة من مرحلة الذهاب والذي أقيم يوم السبت الماضي، فضلاً

محنة ابن حنبل . مع "السلفيات الجهادية"



رشيد الخيون

لسنا بصدد صوابه أو خطئه: كان يرفض أي فكرة أو رأي إذا لم تكن ورتد في أية أو حديث، فقد قضى عمره بجمع الحديث.

يصب البعض غضبه على شخص ابن حنبل كونه سادن السلفية أو الفرق الكلامية وحصل التصادم، الفرق الموافقة معه بالكامل، لا معنى له عندما يُحتج إلى الزمن، ففي وقته كثرت الفتوى على حساب الدين، حسب رأيه، فاتخذ موقف الالتزام بالكتاب والسنة، لكنه لا يقرب الذمء مهما كانت، إلا أن التكفير وعدم الاعتراف كان متبادلاً، لا يؤخذ على ابن حنبل دون غيره.

كان بعيداً عن الجاه والسفطان، فلم تستغله السلطة ضد خصومها، فمع انقلاب جعفر المتوكل (قتل 247هـ) على المذاهب من غير أهل الحديث، وعلى أهل الكتاب بتطبيق «الشروط العصرية» عليهم، إلا أن داره قد كُتبت بوشاية أنه يحمي ثائراً علوياً يتابعه الناس بالسب في داره (ابن كثير، البداية والنهاية)، ولما بعث إليه الخليفة بمال لم يقبضه وإنما وزعه، كي لا يغضب الخليفة عليه وقد يهدد دمه، وكان أسطة المتوكل لابن حنبل الشاعري علي بن الجهم (قتل 249هـ)، الذي لعب دوراً ضد المعتزلة (ابن الجوزي، مناقب ابن حنبل).

لسنا بصدد سيرة ابن حنبل، إنما نركزنا على جزئية موقفه من الذمء، مقابلة بما فعله المدعون أنهم حنابلة من «الجماعات الجهادية»، مع أن ابن حنبل عاش في ظرف الفراغ من السلطة، وصار الجمع طامعاً بالحكم، وبينهم الجماعة المطوعة من أهل الحديث، لهذا يوصف موقفه بالحلم

أن يبعد أمر الذمء، يغلب على الظن أن كل التشدد والتطرف الذي مارسه جماعات الحنابلة جاء بعد ابن حنبل، ولا صلة لها به سوى الاسم، والحال ينطبق على بقية الأئمة الكبار. عن الاتحاد الاماراتية

من نيجيريا، حيث فرع «داعش» بوكورام.

من هنا نفهم محنة ابن حنبل، مع من يدعون أنهم على فقهه، بينما سيرة الرجل تؤكد أنه ليس أشد عليه مثل سفك الذمء، ولم يتطلع إلى سلطة عن طريق ثورة بزج الدين فيها، كيف وقد عاش ببغداد حرب الأميين والمأمون ابني الرشيد، يومها اختلقت بغداد، بطغيان الفوغاء وشذات الطرقات، ونهبت محلاتها وكثرت الجثث في سكتها، حتى قال شاعر معاصر: (فقوم أحرقوا بالنار قسراً/ ونائحة تنوح على غريق/ وقوم أخرجوا من ظل دنيا/ متاعهم يباع بكل سوق).

تاريخ الأمم والملوك). احتشدت مجاميع الثورة على الواثق بالله (232هـ)، إثر تصاعد مسألة «خلق القرآن»، وكان ابن حنبل أحد المطلوبين بها، فجاه كبار أهل الحديث وشاوروه في ترك الأرض بامرته وسلطانه (الواثق)... فقال: لا تسفكوا دماءكم ودماء المسلمين.. (الفراء، طبقات الحنابلة).

كانت الذمء، التي أسرفت بسفكتها الجماعات «الجهادية»، شديدة على ابن حنبل، ذكر المحدث أحمد بن محمد بن هارون الخلال (ت 311هـ): أن ابن حنبل سُئل «في أمر كان حدث ببغداد، وهم قوم بالخروج، فقلت: يا أبا عبد الله، ما تقول في الخروج مع هؤلاء القوم، فأنكر ذلك عليهم، وجعل يقول: سبحان الله، الذمء، الذمء، لا أرى ذلك، ولا أمر به، الصبر علي ما نحن فيه خير من الفتنة يسفك فيها الذمء، ويستباح فيها الأموال، ويُنهك فيها المحارم، أما علمت ما كان الناس فيه يعني أيام الفتنة (حرب الأخويين)، قلت: والناس اليوم، أليس هم في فتنة يا أبا عبد الله؟ قال: وإن كان، فإنما هي فتنة خاصة، فإذا وقع السيف عمّت الفتنة، وانقطع السبل» (الخلال، كتاب السنة)، ابن حنبل كان صاحب موقف فكري سلفي،

تدعي الأغلبية من «السلفيات الجهادية»، من أمثال «القاعدة» و«داعش» وغيرهما، أنها تتبع مذهب الإمام أحمد بن حنبل (ت 241هـ)، كمنهذب فقهي، فلا أحمد بن تيمية (ت 728هـ) ولا تلميذه ابن قيم الجوزية (ت 751هـ) ولا محمد بن عبد الوهاب (ت 1791) يشكلون مذهباً فقهياً، إنما كانوا فقهاء من طبقات المذهب الحنبلي.

فإنهذه في العبادات والمعاملات هو المذهب الحنبلي المعروف، أحد المذاهب الأربعة (الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي) لدى أهل السنة، فمثلما عرضنا سابقاً عن محنة الإمام أبي حنيفة مع «طالبان»، التي تعطل المتأثرين بالعقلانية الغربية، وليس ضد التقليد بمعنى العودة إلى الأصول.

وفضلاً عن ذلك، تتجاوز العودة إلى الأصول، التي يدعو لها قطب، مجرد العودة إلى البنايات التفسيرية الإسلامية الأولى، إنما العودة إلى القرآن نفسه، والإنطلاق منه إلى تلمس التجربة الفعلية والإعجازية للرسالة القرآنية، لكن نقطة الانطلاق هذه ليست موجودة في الماضي، إنما في اللحظة الراهنة، وهذا ما يجعلنا نقول إن (في ظلال القرآن) ليس محاولة معاصرة لتفسير القرآن بأدوات تقليدية، إنما هو دعوة إخوانية لانطلاق جديدة في فهم القرآن.

وعلى العموم، إن تمكن جماعة الإخوان من أدلجة أفكار رشيد رضا وتوظيفها لحساب أهدافهم عائد إلى إمكان المقارنة بين كتاب (في ظلال القرآن) و (تفسير المنار)، التابعة. في الواقع، من وجود خط مشترك بين الإثنين وعلاقة استمرارية بينهما، فالعروف، تاريخياً، أن حسن البنا كان على اتصالات مباشرة مع رشيد رضا، منذ عام 1924، ومع مجلته (المنار)، وبعد موت رشيد رضا، عام 1935، انتقلت (المنار) لتصبح تحت الإشراف المباشر والرسمي للإخوان، فكان اسمهم يظهر على المجلة، منذ ذلك العام إلى عام 1941، أي حتى حظر صدور المجلة. والأهم من ذلك هو أن تفسير رشيد رضا يتوقف عند السورة الثانية عشرة من القرآن، بسبب موته، ولم يبق البناء وجماعته باستكمال ذلك التفسير، إنما كان ينبغي أن يجيء سيد قطب ليواصل ذلك. لكن سيد قطب لم يبق بالسبب على طريق رضا، إنما ذهب إلى تحقيق هدف آخر، وهو وضع تفسير للقرآن خاص بحركة الإخوان المسلمين.

مؤمنون وعلماء، وما هم، في الحقيقة، سوى من أرباب الجاهلية، الذين أشار لهم القرآن عبر حديثه عن أهل الكتاب. وهذا الموقف القطبي يشمل التاريخ، أيضاً، بالمفهوم الحديث، باستثناء أن قطب، الأكثر ثقافة في هذا المجال، لا يصرح بذلك، بل يلجأ على التركيز على الجوانب غير التاريخية في القرآن. ونحن نلاحظ أن (تفسير المنار) و (في ظلال القرآن) يعودان ويعتمدان، جوهرياً، على المفسرين الإسلاميين الأقل عقائدية وتعقيداً. لكن، وبينما يشن (المنار) حملة ضد التقليد الأعمى لهؤلاء، يشن (في ظلال القرآن) حملة على التقليد الأعمى للغرب والمفكرين الغربيين، أي أن مفردة (التقليد الأعمى) لا تتوجه لديهما إلى الهدف نفسه. وفي الحقيقة، إن مفردة (التقليد)، في لغة الإخوان المسلمين منذ البناء، موجهة بشكل دقيق هنا، أي أن حملتهم موجهة، أساساً، وبشكل شبه قاطع، ضد هؤلاء المقلدين المتأثرين بالعقلانية الغربية، وليس ضد التقليد

بمعنى العودة إلى الأصول. وفضلاً عن ذلك، تتجاوز العودة إلى الأصول، التي يدعو لها قطب، مجرد العودة إلى البنايات التفسيرية الإسلامية الأولى، إنما العودة إلى القرآن نفسه، والإنطلاق منه إلى تلمس التجربة الفعلية والإعجازية للرسالة القرآنية، لكن نقطة الانطلاق هذه ليست موجودة في الماضي، إنما في اللحظة الراهنة، وهذا ما يجعلنا نقول إن (في ظلال القرآن) ليس محاولة معاصرة لتفسير القرآن بأدوات تقليدية، إنما هو دعوة إخوانية لانطلاق جديدة في فهم القرآن.

وعلى العموم، إن تمكن جماعة الإخوان من أدلجة أفكار رشيد رضا وتوظيفها لحساب أهدافهم عائد إلى إمكان المقارنة بين كتاب (في ظلال القرآن) و (تفسير المنار)، التابعة. في الواقع، من وجود خط مشترك بين الإثنين وعلاقة استمرارية بينهما، فالعروف، تاريخياً، أن حسن البنا كان على اتصالات مباشرة مع رشيد رضا، منذ عام 1924، ومع مجلته (المنار)، وبعد موت رشيد رضا، عام 1935، انتقلت (المنار) لتصبح تحت الإشراف المباشر والرسمي للإخوان، فكان اسمهم يظهر على المجلة، منذ ذلك العام إلى عام 1941، أي حتى حظر صدور المجلة. والأهم من ذلك هو أن تفسير رشيد رضا يتوقف عند السورة الثانية عشرة من القرآن، بسبب موته، ولم يبق البناء وجماعته باستكمال ذلك التفسير، إنما كان ينبغي أن يجيء سيد قطب ليواصل ذلك. لكن سيد قطب لم يبق بالسبب على طريق رضا، إنما ذهب إلى تحقيق هدف آخر، وهو وضع تفسير للقرآن خاص بحركة الإخوان المسلمين.

مأزق المشروع الإخواني بعد رحيل مرسي - 5



د. حسين الهداوي

فهو يأخذ على مدرسة محمد عبده ورضا لبيد البيت، أي عقلانياتها المتشددة في موضوع النص القرآني، على الرغم من أننا نعرف إن عقلانية محمد عبده هي عقلانية محدودة جداً، تقوم أساساً على وضع العقل في خدمة النقل، وليس العكس أبداً. ونلاحظ، أيضاً، إن احترام قطب لمحمد عبده غائب كلياً، تقريباً، كما أن قطب لا يتردد في أن يرفض، صراحة، فكرة الإقرار بوجود ثنائي للحقيقة، أي حقيقة العقل والعلوم من جهة، وحقيقة الوحي من جهة أخرى، الأمر الذي يجعله يتجنب محمد عبده و رشيد رضا إلى أبعد الحدود الممكنة. وفي الأقل، نجده في (في ظلال القرآن) شديد التحفظ بشأن مسألة التوافق بين القرآن والعلوم الحديثة، فهو يتجنب هذا التوافق عموماً، ويميل، دائماً، إلى تغليب التصديق الإيماني، من دون الحاجة إلى الفهم أحياناً، الأمر الذي لا يقبل به محمد عبده، إلا في أحوال نادرة جداً، على نحو ما لاحظ، محقّقاً، المستشرق الفرنسي، أوليفيه كارا.

وعلى العكس من محمد عبده و رشيد رضا، يلج قطب على الجانب غير النظري، بل الفعلي للموسم في النص القرآني، إلى درجة يمكن القول معها إنه إذا كان عبده ورضا يؤكدان على ميزة الطبيعية والبساطة والعقلانية للإسلام، فإن قطب يذهب إلى إبراز المضامين التي يتقرد بها الإسلام، أي تلك الخاصة به، ومن بينها المضامين الصعبة القول، من قبيل المعجزات، وخصوصاً الإعجاز القرآني نفسه، والجهاد، والفتوحات الهجومية، وفوقها جميعاً قضية وحي الله إلى الأنبياء، الذي لا يمكن تفسيره مطلقاً بأدوات العقل، وعلى الضد من عبده ورضا، يرفض قطب أن يقدم أدنى شرح ممكن لطبيعة العلم النبوي، ويعلم أنه لا ينبغي البحث عن كيفية حصول ذلك، في الوقت الذي يقر فيه بعنصرية نبي الإسلام.

مقابل هذا، يتفق الطرفان، قطب وصاحب (تفسير المنار)، في اتخاذ موقف الحذر من الاتجاهات التي تتألف في تأويل النص القرآني وتحمله أكثر مما يحتمل، على الرغم من أنهما يسقطان معا في الخطأ نفسه، أي الاعتماد على بعض المدونات الأخرى غير القرآن، والأحاديث النبوية، لكن قطب يتميز في رفضه النظر إلى القرآن بوصفه مجرد مدونة أو وثيقة بين غيرها، من هنا، يقدم (في ظلال القرآن) نفسه، أكثر من المنار، بوصفه منظوراً كاملاً وتامياً قلياً، بالمعنى المناقض للتحديث. ومن ثم، تحظى كل محاولة تحديدية ل (الإسلام)، من قبيل محاولة محمد أركون مثلاً، بغضب مقدس، أي ذلك الغضب الذي يستحقه المسلمون المرتدون، الذين يزعمون أنهم

أدلجة أفكار العراقي الأصل رشيد رضا الإطار العام للمنهج الذي اعتمده المفكر الإسلامي الإخواني الكبير، سيد قطب، لتفسير النص القرآني، في كتابه (في ظلال القرآن)، هو، ظاهرياً، المنهج نفسه الذي اعتمده الأستاذ الروحي لمؤسس جماعة الإخوان، حسن البنا، وهو المفكر الإسلامي رشيد رضا (1865. 1935)، والذي قدمه في عدد من مؤلفاته، ولا سيما (تفسير المنار)، الذي حاول فيه استكمال تفسير معاصر للقرآن، بدأه شيخه محمد عبده، غير أن موقع كل من سيد قطب و رشيد رضا يختلف جذرياً، فبينما كان العراقي الأصل، اللبناني المولد، المصري المقام، رشيد رضا، تلميذاً للمصلح الديني والاجتماعي والسياسي، محمد عبده، وداعية للنهضة العلمية والثورية وللتمسك بالدين، ولا سيما عبر مجلة (المنار) الشهيرة، التي أسسها عام 1898، على نمط مجلة (العروة الوثقى)، التي أسسها محمد عبده قبله، كان سيد قطب ينطلق في المسائل كافة من وجهة نظر شخصية، متشعبة بأجواء الفكر السياسي لجماعة الإخوان المسلمين ما بعد انقلاب يوليو 1952 في مصر، وهو فكر عملي، كفاحي، مستحدث، يتطلع إلى تحقيق مشروع سياسي، يعيد تنظيم الحياة النديوية الراهنة للإسلام والمسلمين. وكان سيد قطب منغمساً في فكر الإخوان كلياً، بل كان المنظر الأبرز له بعد حسن البنا، وأكثر نفوذاً من الأخير.

ومع ذلك، يمكن أن تكون مدرسة الإخوان امتداداً لمدرسة (المنار)، نظراً إلى أن الكثير من مثقفي الإخوان يعدونها المهاد الأوح للصحوة الإسلامية في العصر الحديث. صحيح إن رشيد رضا لم تعرف له علاقة تنظيمية مع جماعة الإخوان، المؤسسة قبيل وفاته ببضع سنوات، إلا إن تحوله من الاعتدال إلى السلفية، في مطلع القرن الماضي، ودفاعه عن أفكار ابن تيمية والحركة الوهابية، تسمح بالقول إن العلاقة الفكرية بين رشيد رضا وجماعة الإخوان ليست مستغرابة على أكثر من صعيد، فعلى صعيد الموقف الراض للاستشراق الغربي يتشابه الطرفان، إلى حد ما، غير أن سيد قطب أكثر حدة، فهو يعد الاستشراق "مؤامرة يهودية ومسيحية" قديمة تعود أصولها إلى الفترة النبوية، فضلاً عن كونها استمراراً للحملات الصليبية على الإسلام، ولا تهدف إلا إلى تجريد القرآن من بعده الإلهي ومعاملته بوصفه مؤلفاً دنيوياً. وتزداد هذه الحدة عندما يتعلق الأمر بهؤلاء الإسلاميين المتساهلين مع الاستشراق والمتواطئين معه. وحتى محمد عبده و رشيد رضا، و (تفسير المنار) إجمالاً، لا يتجو من ذلك، برأي قطب،

الإعلام العربي ومشكلة الوظيفة وإشكاليات السلطة



عباس علي الهادي

تداعت جميعها لتعيد وبقنا جبرا لزمان الخيمة ومزاملة البعير في صحراء مترامية الأطراف حي لا تتوقع في أي لحظة يأتيك الغزاة من أبناء العم والجيرة.

لا تلوم الإعلامي وحده لسقوطه في هذا المستنقع الفكري ولا تلوم خضوع المؤسسة الإعلامية لسطوة القوة المال والمؤسسة الفاسقة التي تتخذ تدخل في خطاب مباشر مع المتلقي لتفرض عليه وصاية المعلم والمرشد، صحيح مثلا أن الإعلام الغربي قدم نفسه صانعا للرأي العام وموجها له باعتبارها سلطة اجتماعية توارى في قيمتها باقي السلطات الاجتماعية للدولة والمجتمع، ولكنه أيضا في جزء كبير منه كان حياديا أو على الأقل أمينا على المهنة مما يخلق توازنا بين الوظيفة وبين متطلبات المواطن والإعلامية، وهذا الحال غائب تماما عن شكلية أداء الإعلام العربي الذي في غالبه أما أجبر أو مسخر أو مقموع.

قوة تفجيرية وتفجيتية كادت أن تطيح بمفاهيم الوطن الواحد والمجتمع الواحد والنظرة الواحدة، إلى واقع غابرة من أساس نظامها وقانونها القتال والصراع من أجل أشباه أحداث تعفنت بالتاريخ وعفنته لتعيد تمجيد قضايا تحبط كل أمل بحاضر مستقر ومستقبل أكثر إشراقا. المشكلة منتشبة في جانب منها متعلق بالوضع المرتبك وغير القادر على التبلور بصيغة نظامية، المجتمع العربي والعراقي خاصة في مرحلة تحولات تكوينية وعادة قراءة ورسم الهوية الذاتية بعد فشل تاريخي للهوية القومية والوطنية القديمة تحت تأثير الضربات التي أصابت مفاصل بنوية مهمة منه، ومن وعيه الوجودي ومن معاييرهِ وقياساته وارتباطاته، إنه في مرحلة إعادة فرمته وتكوين نظامه العام شكلا وكيفا وتوجهات ونظرية، وهو بذلك يصرع استحقات الخلف والجهل وسوء الإدارة الزمن، وأمراض

الحرية الكاملة في التعبير والتخلي التام أيضا من الارتباط بالسلطة أو الارتهاق لشروطها وأغراضها. اليوم الإعلام العربي عامة والعراقي خاصة موزع بالولاءات ومشئت وفشل في أن يوجد له حضور مميز وطاغ بحرفيته ومهنيته التي يجب أن يكون عليها، وهذا ليس إضعافا للأصوات الإعلامية الحرة ولا طعنا بالخبريين في الجهاز الإعلامي ولكنه واقع حال فرضته قوة المال السياسي المستود بالسلطة بكل أشكالها، وخاصة السلطة الحكومية وبعدها سلطة رأس المال والدين والتوجه الفئوي، لكن ما زاد من ابتلاءات الإعلام في إشكالية الوظيفة والهوية والمسؤولية دخول السلطة الدينية بهذا الشكل الفج والفئوي والتخريبي الذي أيقظ الكثير من التصدعات الاجتماعية والسياسية التي تمزق الانتشاء الإعلامي، وتحول الكثير من المفاهيم التي كانت من أجدديات الإعلام الحر إلى سميات تحمل معها

قد لا أكون إعلامياً بالمعنى الحرقي والمهني للإعلامي ولكن كل ما ساكنه ينبع من متابعة دقيقة لما يجري في الساحة من ممارسة وطرح وسلوكيات تتعلق بالسلطة الرابعة، وهي السلطة الإعلامية التي لها هوية محددة توصف دوماً بالاستقلالية والحياد والإخلاص للحس الوظيفي دون أن تكون لعبة سياسية أو أداة بيد قوى تحاول رسم واقع مزيف أو تزيف الواقع، ووجود السلطة الرابعة المادي مؤثر وجاد في تصحيح الحراك الاجتماعي والسياسي والفكري ورفده بكل مقومات البقطة والتحفز والدعم الذي يسبق الحدث ويعقبه ولا يترك أن تقوده الأحداث لموقع الذيلية بل دائما الإعلام هو صوت الحدث الحاضر بكل تجرد ومهنية، للتحول من ملحق لأجهزة السلطة وقواها إلى موقع السلطة صاحبة القضية والتي تحمل بجد ومسؤولية إرادة الشعب وصوته المعبر على الإعلام أن يمنح

إن مشكلة وإشكالية الأعلام لا تنفك أبدا عن مشاكل وإشكاليات المجتمع العراقي بصورة خاصة خرج من دائرة التعريف الوظيفي لمهنة الأعلام النبيلة الذي هو منظومة فكرية إنسانية تقدم المعلومة على أنها الأقرب المثلي للحقيقة، هذه الوظيفة تجعل من مهنة الأعلام مهنة خلق وأبداع وتغيير وتطور دون أن تدخل في خطاب مباشر مع المتلقي لتفرض عليه وصاية المعلم والمرشد، صحيح مثلا أن الإعلام الغربي قدم نفسه صانعا للرأي العام وموجها له باعتبارها سلطة اجتماعية توارى في قيمتها باقي السلطات الاجتماعية للدولة والمجتمع، ولكنه أيضا في جزء كبير منه كان حياديا أو على الأقل أمينا على المهنة مما يخلق توازنا بين الوظيفة وبين متطلبات المواطن والإعلامية، وهذا الحال غائب تماما عن شكلية أداء الإعلام العربي الذي في غالبه أما أجبر أو مسخر أو مقموع.

بدمار والاحتراب والتقتيل. الأعلام العربي اليوم بصورة عامة والعراقي بصورة خاصة خرج من دائرة التعريف الوظيفي لمهنة الأعلام النبيلة الذي هو منظومة فكرية إنسانية تقدم المعلومة على أنها الأقرب المثلي للحقيقة، هذه الوظيفة تجعل من مهنة الأعلام مهنة خلق وأبداع وتغيير وتطور دون أن تدخل في خطاب مباشر مع المتلقي لتفرض عليه وصاية المعلم والمرشد، صحيح مثلا أن الإعلام الغربي قدم نفسه صانعا للرأي العام وموجها له باعتبارها سلطة اجتماعية توارى في قيمتها باقي السلطات الاجتماعية للدولة والمجتمع، ولكنه أيضا في جزء كبير منه كان حياديا أو على الأقل أمينا على المهنة مما يخلق توازنا بين الوظيفة وبين متطلبات المواطن والإعلامية، وهذا الحال غائب تماما عن شكلية أداء الإعلام العربي الذي في غالبه أما أجبر أو مسخر أو مقموع.

بدمار والاحتراب والتقتيل. الأعلام العربي اليوم بصورة عامة والعراقي بصورة خاصة خرج من دائرة التعريف الوظيفي لمهنة الأعلام النبيلة الذي هو منظومة فكرية إنسانية تقدم المعلومة على أنها الأقرب المثلي للحقيقة، هذه الوظيفة تجعل من مهنة الأعلام مهنة خلق وأبداع وتغيير وتطور دون أن تدخل في خطاب مباشر مع المتلقي لتفرض عليه وصاية المعلم والمرشد، صحيح مثلا أن الإعلام الغربي قدم نفسه صانعا للرأي العام وموجها له باعتبارها سلطة اجتماعية توارى في قيمتها باقي السلطات الاجتماعية للدولة والمجتمع، ولكنه أيضا في جزء كبير منه كان حياديا أو على الأقل أمينا على المهنة مما يخلق توازنا بين الوظيفة وبين متطلبات المواطن والإعلامية، وهذا الحال غائب تماما عن شكلية أداء الإعلام العربي الذي في غالبه أما أجبر أو مسخر أو مقموع.

كلاكيته

■ علاء المفرجي

قتيبة الجنابي يوجه كاميرته إلى حيث الوطن

قتيبة الجنابي المخرجة المعتزلة بجسده والمنتمية بروحه الى الوطن .. والذي يكاد ينفرد عن زملائه المخرجين العراقيين بدقة موضوعاته واختلاف تيماتها .. مارس التصوير الفوتوغرافي في واحدة من أهم الصحف العراقية سنوات السبعينيات جريدة طريق الشعب، ولم يكن يتجاوز الثامنة عشرة .. وهو ما جعله في ما بعد أحد مبدعيها .. لكن ذلك لم ينسه عشقه الأول للسينما .. التي ولجها بأفلام قصيرة حظيت باهتمام نقدي مهم ، يرى إنها كانت تمرينا قبل خوض تجربته الأولى في الفيلم الروائي الطويل من خلال فيلم (الرحيل من بغداد) ،

العراق، المنفى، وعشق السينما وتجربة امتدت لأكثر من ثلاثة عقود مع الكاميرا، هي المحاور التي اعتمدها الناقد أحمد ثامر جهاد في حوار ه في صفحة سينما مع هذا المخرج .

آخر أفلامه هو قصص العابرين الذي نال عنه قبل أيام جائزة أفضل فيلم تجريبي في لندن وهو أيضا سيرة المخرج الذي جال في المنفى كل هذه السنين، عبر صور فوتوغرافية وأفلام قصيرة لم يعرض قسما منها حتى الآن.

فأفلامه لم تخرج عن موضوعة المنفى أكثر من 40 عاماً وهو يصور في محاولة لتحويل المأساة الى مساحاة إبداعية شديدة الخصوصية وقوة دافعة للأمام، كان يود أن يدون المنافي والأيام فوتوغرافياً وسينمائياً ما زجاً أحاسيس إنسانية مشتركة لكل من يتعرض لفقدان الأحبة والابتعاد القهري عن المكان الأول .. فيلم بدأ العمل به قبل أربعين عاماً وهو مشروع ذاتي ذو تمويل ذاتي ابتداءً من اللقطة الأولى.

تضمن الفيلم عرضاً لصور فوتوغرافية في أمكنة وأزمنة مختلفة ترسم حدود المنفى وتشير إليه، صور ترتنن موضوعاتها بشروط المنفى وعسفه، حملها قتيبة الجنابي هذه السنوات كصليب، ومثلما تضمنت هذه السيرة أفلاماً صنعها المخرج خلال مسيرته والتي حاكمت موضوعاتها جوانب المنفى .. فيلماًه الروائي الطويل (رحيل من بغداد) .. إلى أي مدى يلقي المنفى بكل تفاصيله وهو مس بظلاله على منجزك الفني، فهو تنويع لهذا المسعى بعد سلسلة من الأعمال عزفت على ونبرة هذه التيمة .. لقد حاول في هذا الفيلم وطبقاً لفهيه الخاص للمنفى أن ينقل العراق إلى المنفى وليس العكس، فالعراق كان منفيًا أيضاً بشخصه وأحداثه، فالمنفى صار جزءاً من الثقافة العراقية.

أما في فيلمه القصير (حياة ساكنة) فكانت هناك العزلة أيضاً بل الموضوع نفسه هاجس الملاحقة والخوف من المجهول فيه حاول رصد أثر العيش في المنفى والخوف من قدر يتصدده . والفيلم عن رجل في مكان (في غرفة صغيرة) في إحدى بلدان الشتات يشعر بأنه مرصود من الأخر المترقب له في الشارع أو المقهى أو في الباص وربما هو ليس إلا وجوداً شجياً أسكنته الخوف في رأس هذا المنفى .. وهو شعور توضح أكثر في (الرحيل من بغداد) ربما لأنه فيلم روائي طويل ويتيح هامشاً كبيراً لإيضاح التفاصيل .. باختصار إنها تجربة حياتية ..

أما فيلمه (الرحيل من بغداد)، نأى بموضوع فيلمه، عن نمط الموضوعات التي درج عليها زملاؤه السينمائيون العراقيون بعد 2003، والتي لم تعد إطار توثيق واقعة الكارثة العراقية بأبعادها المختلفة بتقريبية ومباشرة، قبل وبعد سقوط النظام .. وهو توثيق استهلكته محطات التلفزة حد الإسراف .. وأصاف ثابته، عندما اختار أن يعالج موضوعه هذه المرة في فيلم روائي طويل، بعد تجارب ناجحة في الوثائقيات والأفلام القصيرة .. اختار الجنابي في فيلمه هذا موضوعاً حرص أن يكون مسحا لحقيقة من التسلط والقمع امتدت لأكثر من خمسة وثلاثين عاماً، ضمنها سيناريو متقن ومحبوب مزج أحداثاً واقعية، بما هو روائي متخيل، وكان أحد أهم عناصر نجاح الفيلم، سيناريو لم يعتمد سرداً متصاعداً للحدث من شأنه أن يقضي عامل الصدمة والتشويق لدى المتلقي، وهو ما يحسب للجنابي خاصة مع استخدام الوثيقة التي أخذت مساحة كبيرة من زمن الفيلم.



تضمن الفيلم عرضاً لصور فوتوغرافية في أمكنة وأزمنة مختلفة ترسم حدود المنفى وتشير إليه، صور ترتنن موضوعاتها بشروط وعسفه، حملها قتيبة الجنابي هذه السنوات كصليب.



فيما يتعلق بكون معظم أفلامه القصيرة من دون حوار أو لنقل بحوار مقتصد، أقول وبشكل مختصر بانني كنت وما أزال أعتقد أن السينما في نهاية الأمر هي مشروع بصري جمالي، والحكاية هي أمر ثانوي، ولذا على المخرج الذي يعي هذه الحقيقة العناية بشكل أساسي بالصورة التي تتكلم أكثر من غيرها، والاهتمام بشكلها وتأثيراتها المرجوة خلال صناعة فيلمه السينمائي.

لك أن تتخيل إن فيلمي الروائي الجديد الموسوم (رجل الخشب) والذي يناهز زمنه الساعة والنصف لا يتجاوز الشريط الصوتي فيه نحو عشر دقائق. أنا من هواة الصورة القادرة على نقل الحكاية والأحاسيس بلغة معبرة، بلغة وغير ثرثرة.

وفي البحث عن أسباب تلك الخيارات حتم على العمل بحس الفيلم المستقل، الاكتفاء ببراهين الصورة وليس بإبهارها الانتاجي الفخم، فيلم فقير كما يصفه البعض لكنه غني بعفقه الابداعي والانساني .. هكذا كان علي ان اسلك هذا الطريق للوصول الى فيلم عراقي على مستوى الهوية، عالمي على مستوى اللغة، انها سينما جادة شديدة الخصوصية، وضعتني حالياً أمام مهمة إتمام ثلاثية أفلامي المستقلة" والتي كان اولها فيلم (الرحيل من بغداد) ومن ثم فيلمي الروائي-التسجيلي (قصص العابرين) وخاتمة الثلاثية (رجل الخشب) الذي اصور مشاهدته حالياً. وتعليقي على اشارتك الواردة في نهاية السؤال، اعترف بتأثيرات الادب على مخيلتي وافكاري، فبوصلتي كانت وما تزال كاملة في حكايات الكاتب العراقي محمد خضير يسرحه عوالمه القصصية وشخصياته ولغته الثرة التي اعتبرها الملهم الروحي لي في ساعات الاختناق ومشقة البحث عن جديد.

ظل الهاجس الأثد مرارة في تجربتي الشخصية التي انعكست على صور أفلامي. ربما في سياق أوسع يعلمنا التاريخ ان الشعوب التي احتوت بنار الدكتاتورية تعرف-على نحو لا ينافسها فيه احد- معنى الشعور بالرقابة الدائمة وتكبيم الإفواه وإنعدام الثقة، ولكن ما لا يعقل في عراق البعث هو ان تصل الامور الى حد وشااية الاب بأينه لكسب ود السلطة، اليس هذا ضرباً من اللامعقول؟

هذه المعضلة الواقعية ستتحوّل الى أزمة أخلاقية حقيقية في فيلم (الرحيل من بغداد) والذي دونت فيه الكثير من صفحات حياتي الشخصية طوال اكثر من ثلاثين عاماً مثلت بمجملها سنوات ابتعادي عن بغداد. لا يعني ذلك أن أفلامي صنعت لكي تكون هروياً من وطأة الماضي والتخلص من أعبائه، لانها تعرية لذلك الماضي وكشف لخبائمه. يمكنني القول ان أفلامي(حتى القصيرة منها) هي بوجه من الوجوه محاكاة صميمية لحيات المنفيين، عراقيين كانوا أو غير عراقيين ممن مروا بتجارب مريرة مماثلة. من هنا فهذه الافلام هي ذكرة مشتركة لكل من هوت حياتهم على نحو مخيف في الربع الأخير من القرن الماضي، واستذكار انساني لكل اولئك المؤبدن في محطات القطارات ومخيمات الاحتجاز والفتادق الرخيصة، لأصدقاء كثر بقيت عيونهم مفتوحة أثناء النوم وأذانتهم مصوبة على ما يحمله المذياع من اخبار الوطن البعيد.

س/ هل نستطيع القول ان أفلامك لاسيما فيلمي(الرحيل من بغداد وقصص العابرين) تحمل نوعاً من التناستولوجيا المشفوعة التي ترتكز غالباً على وقائع سنوات مضت، جعلتك كمخرج تستعين بمجموعات الذاكرة في رسم الشخصيات والأحداث الدرامية(معظمها سياسي)، لتغدو الصورة السينمائية عندك نزوعاً ذاتياً لتتطهر من أعباء ماض مسكون بالخوف والرعب والحروب؟

في فيلمي الروائي الطويل (الرحيل من بغداد) تناولت ما يمكن أن أسميه الكابوس العراقي وهو حالة عامة تلبست أهدنا في العراق في ظل حكم نظام البعث. احساس المرء بالخوف والمراقبة والذنب(أسوة بأبطال كافكا)

سينما المنافي وقصص العابرين إلى المجهول

قتيبة الجنابي: أفلامي ذاكرة للمنفيين



حوار: أحمد ثامر جهاد



وكذا الحنين إليه تعد ثيمات مهيمنة على معظم أفلامك القصيرة والطويلة، الوثائقية أو الروائية؟

الغربة والابتعاد عن المكان الأول ليست خياراً شخصياً، لم أكن أهوى المنافي والأماكن البعيدة الغربية، ولكن سنوات القمع والدكتاتورية بما حملت من أوجاع ومحن دفعني قسراً الى مغادرة مدينتي التي أحب (بغداد) في عمر مبكر من حياتي، وجعلتني على موعد دائم مع المجهول. رغم ذلك كنت أتوقع أن سنوات إغترابي ستكون قليلة أو محدودة، لكن الواقع الذي عشته كان غير ذلك، فما كان أمامي للخلاص من تلك المحنة إلا التفكير جيداً بتدوين وتوثيق تجربة المنافي والرحلات التي مررت بها إسوة بجيل من العراقيين المعارضين سياسياً، على أمل انتهاء المحنة والرجوع الى بغداد يوماً ما. لكن بمرور الوقت أيقنت ان المنفى سيكون رحلة طويلة محفوفة بالأسى والصعاب، فاخترت أن تكون صوري وأفلامي شهادات حية عن تجربة جيلي في بلدان المنافي حول العالم. في سنوات لاحقة أخذت الأمور منحى آخر بالنسبة إلي، حلم العودة بات قصياً جداً وتجربة المنفى أصبحت خياراً واحداً لواصله الحياة.

حينذاك تناسلت الحروب وطال المنفى. لذا بدأت اتعمق اكثر فاكثر في تجارب الغربية واصبح هذا الموضوع هاجسي الاكبر. وطوال سنوات دراستي وعلمي أدركت إنني اقترب شيئاً فشيئاً من مفهوم الإغتراب بمعناه الفكري. هكذا أتت أفلامي القصيرة والتسجيلية التي تناولت بها شخصيات إبداعية عراقية

قتيبة الجنابي مخرجة عراقي من مواليد بغداد. درس التصوير الفوتوغرافي والسينمائي في أكاديمية الفنون الهنغارية وحصل على شهادة دكتوراه في موضوع رحلة السينما العربية. عمل في التلفزيون الهنغاري لسنوات عدة ويعيش متنقلاً بين بغداد ولندن وبودابست. كما عمل مخرجاً لسلسلة أفلام تسجيلية لمحطة "الأم بي سي" لدار الأوبرا البريطانية، عمل مدير تصوير لسبعة أفلام روائية طويلة بين لندن وباريس. كما أنتج وأخرج مجموعة من الأفلام التسجيلية القصيرة والمستقلة نال بعضها جوائز في مهرجانات وتلفزيونات حول العالم. في الغضون أقام معارض فوتوغرافية وله كتابان فوتوغرافيان - بعيداً عن بغداد وأضواء أجنبية. حصل عمله الروائي الاول (الرحيل من بغداد) على الجائزة الأولى في مهرجان الخليج السينمائي وجائزة مهرجان مونت كارلو، ورشح لجائزة السلام في برلين، كذلك اختير كأفضل فيلم بريطاني مستقل لعام 2011. انجز فيلمه الروائي التسجيلي الثاني (قصص العابرين) والذي صورته طوال 30 عاماً. مشروع المنافي الأخير (رجل الخشب) أصبح في غرفة المونتاج الآن لإتمام الملمسات الأخيرة عليه بعد حصوله على دعم من مهرجان القاهرة في دورته الأربعين.

س/ المتابع لأفلامك السينمائية يرى أن الغربة والرحيل القسري عن الوطن

اللحظات الأخيرة للفنانة المكسيكية فريدا كاهلو في فيلم للمخرجة عشتار ياسين

المرضة بتفاصيله القوية هو موت جوديث لتبقى في الكهف مع ذكريات العالم عنها؟ وهل الكهف في المشاهد الأخيرة هو عقل فريدا الباطني؟ نستنتج من فيلم فريدا للمخرجة عشتار ان اللوحة الفنية التشكيلية تخرج من لا وعي الفنان كما خرجت حياة فريدا من عقل مرضتها الباطني التي انصرفت كلياً لخدمتها، وبصبر وناة ومعرفة في احتياجاتها النفسية أكثر من أي مرضة أخرى قامت بخدمتها قبل مجيئها دون حب مثلي، فالمرض بحاجة للحب والحنان، ولبمسات امومية. إذ تزداد أوجاعه وغربته النفسية دون الإحساس بالحنان الذي فشلت فيه مرضة جوديث التي صرفتها تاركة نفسها في ذكريات خدمتها لفريدا داخل عقلها الباطني حتى الموت، وما رمزية الكهف في الفيلم إلا للإشارة إلى دهاليز اللاوعي عند من يفارق الحياة بحنين واشتياق لمن يحب، وبهذا نجحت عشتار في تحليل سلوكيات فنانة تشكيلية هي بمراحل لحظات حياتها الأخيرة، لتبقى في ذاكرة الفيلم كما بقيت في ذاكرة مرضتها جوديث التي فارقت الحياة مريضة بحب العناية والاهتمام بامرأة مميزة وفريدا من نوعها هي الرسامة والفنانة التشكيلية فريدا كاهلو .

انغمست المخرجة "عشتار ياسين" في شخصية فريدا كاهلو مفككة غموضها النفسي في لحظاتها الأخيرة، لتبدي من خلال مرضتها تفاصيل حياتية هي من ضمن عوالم ولادة لوحاتها دون أن تتخلى عن الاساطير الشعبية او معنى مفاهيمها الضمنية للادب او الاتجاه السياسي، وتعلق فريدا بها وبالثقافة الشعبية للمرأة المكسيكية من زركشة ثيابها الى خو اتمها في اصابعها الى الزهر في شعرها واهتمامها بالعناية بتيابها، وبحيوانها المفضل. لندخل بعمق الى تفاصيل يومها بالكامل حتى حبهها للموسيقى والرقص وتصوير مشبع بالفن الذي عشقته فريدا كاهلو انما في الفيلم من خلال التصوير الرمزي الملتزم بالظل والضوء وتفسير الاحلام لاستخراج الكل من الجزء وبمفهوم الوعي واللاوعي عند المرضة التي رفضت خسارة فريدا كاهلو بينما مرضتها تركتها دون ندم. لتعطي اهمية كبرى لحياة هذه الفنانة الضعيفة المتعالية على جراحها والشامخة بعنفوانها الوجودي المتعالي على الضعف والانتكاس والأوجاع والمرض الى حين الرحيل، فالفيلم رمزيا هو المرضة التي نرى من خلالها فريدا، كما ترى المخرجة حياة مرضة تومية الفعل في حياة والاهتمام والعلاج، وتقديم الافضل للفنانة قبل موتها حتى من خلال ذكرياتها او افعالها القابعة في العقل الباطن الذي لا يمكن ان يتماثل للشفاء ما لم يتخط الأخر . فهل موت



رؤية حياة الأشخاص الذين لا تحفل بهم، رغم اهتمامهم القوي بالمشاهير و دخولهم سراديب افكارهم التي تنسرب اليهم من خلال بقائهم معهم طيلة حياتهم. ومن فريدا الى المرضة هل تنكر الحيوية في حياة؟ وهل هذه المرأة ما تزال تحيا لحظاتها الأخيرة من خلال الاخرى اللواتي يقمن بالاهتمام ببعضهن على مراحل مختلفة؟ ام ان عشتار ياسين استطاعت الدخول الى العقل الباطني لمرضة فريدا لاستخراج التفاصيل في كل مشهد جعلته موه لحة رسمتها فريدا كاهلو في

ضحى عبدالرؤوف المثل

تتطير الأحلام على ارض الواقع كما تتطير الوشاح في فيلم فريدا كاهلو (Dos Fridas) للمخرجة عشتار ياسين (Ishtar Yasin) الذي دمج بين الواقع والتخيل في معاناة المرضة جوديث التي قامت برعاية الرسامة الشهيرة فريدا كاهلو في آخر لحظات حياتها، ورمزية لوحاتها دون الدخول الى لب وورثها الفني. انما نخلت الى ذاكرة المرضة عبر شريط الذكريات المستخرج من لاوعي المرضة التي امدت خدمة مريضتها المميزة حيث بلغ تقمص المرضة لفريدا حدود الموت حيا بها وعجابا بشخصية مميزة تدرك انها في لحظاتها الأخيرة من الحياة، وهي امرأة مكسيكية عاشت معاناة نتج عنها مئات اللوحات التشكيلية التي قرأنا معانيها في الفيلم بشكل ايجائي تعنيلي اندمج مع التحليل النفسي.

فيلم مستوحى من قصة حقيقية بلمسات درامية قوية فنيا، وبعين تحليلي نفسي للشخصيات التي وصلت الى قاع المرض النفسي المصاحب لفقدانها أو التعلق المرضي بها من قبل مرضتها التي تقمصتها ببراعة تمثيلية مؤثرة حسيا على المشاهد الذي يتابع مراحل حياة الرسامة فريدا من خلال حياة مرضتها انعكاسياً. أي



اقرأ

"ناسك في باريس"

صدر حديثاً عن "دار المدى" كتاب "ناسك في باريس" للروائي الإيطالي إيتالو كالفينو. الكتاب يندرج في إطار السيرة الذاتية، وأدب الرحلات، وما يمكن أن يطلق عليه «السيرة المكانية». وبما أن كالفينو لم يقسم كتابه إلى أبواب أو فصول فحري بنا أن نسميها نصوصاً متنوعة جمعت بين السيرة الذاتية، والمقالة، والحوار وبلغت عشرين نصاً إضافة إلى مقدمتين مُقتضبتين، الأولى بقلم المترجمة دلال نصر الله، والثانية بقلم إستر كالفينو، وثبتت بثلاثة وعشرين كتاباً من كتب كالفينو يبدأ بـ "الطريق إلى بيوت العناكب" وينتهي بـ "ناسك في باريس".



حرائق في ثياب البرلمان

سيظل مؤشر الحرائق في ارتفاع.. وسوف تتكرر حرائق كبريت المشراق في أكثر من مكان وأكثر من مناسبة طالما بقيت الدولة رخوة إلى هذا الحد، والنظام هشاً على هذا النحو والبائس، وطالما بقيت الحكومة ترقع شعار: لا أرى.. لا أسمع.. لا أتكلم!! ولعلك تتساءل الآن: وماذا تفعل الحكومة أكثر من أن تطفئ الحرائق؟ وأضيف للقارئ العزيز: على البرلمان يرفع يديه بالدعاء على من أشعل هذه الحرائق، ويصر أن تتولى حنان الفتلاوي رئاسة إحدى الهيئات المستقلة، فمن غير المعقول بعد أن حرمت من كرسي الوزارة وكرسي محافظ بابل أن لا تحصل على جزء آخر من الكعكة العراقية.. هذا ما بشرنا به النائب هيثم الجبوري، أما المواطن فهو المتضرر الوحيد.

المواطن يبكي وهو لا حول له ولا قوة في مسألة محاسبة منفذي الحرائق، مثلما يجد هذا المواطن أنه لا يحق له أن يسأل من يقف وراء هذه الكوارث وأين أصبحت نتائج التحقيق فيها؟ ربما يقول قارئ عزيز: يالك من كاتب بطران، لقد تعودنا أن نتيجة اللجنة التحقيقية ليست مهمة جداً، وأن المشكلة فقط في وصف الجريمة، هل هي متعمدة؟ أم كانت سهواً؟ أم أن كل شيء تحت السيطرة. لم يحدث في تاريخ البلد أن غيبت القانون والعدل إلى هذه الدرجة. غيبتهم نفوذ الأحزاب وتغليباتها المسلحة، وهوس الحصول على كل شيء. فيما الوطنية التي يجب أن تكون عنواناً للوظيفة السياسية، صارت تهمة في الأشهر الماضية، عاشت أستريا باجمعا ملحمة بشرية في مكافحة الحرائق التي تسببت بها الأحوال الجوية، وشاهدنا كيف رشق الغاضبون كبار مسؤولي أستريا بالبعض غشياً.. فيما معركة البويض العراقي اندلعت على صفحات الفيسبوك فقط، وبخشي أصحابها الاقتراب من قلاع البرلمان عندما يفشل من يطلقون على أنفسهم نواب في صياغة مشروع وطني لدولة مؤسسات في العراق، نراهم لا يجدون سوى طريق واحد لخوض المعركة السهلة، وهو طريق المناصب والمغانم، اعتقاداً منهم أن العراق مجرد كعكة لذينة ودسمة، تعرف الناس جيداً أنها كانت السبب وراء حروب السياسة من أجل البقاء أطول مدة ممكنة على أنفاس الوطن.

يكشف لنا صمت البرلمان أن أحزابه لا تجد سوى نشر الإحباط وقتل الأمل في النفوس، وتحويل البلدان التي انتظرت السعادة إلى بلدان يرضى أهلها بما هو مقسوم لهم في ظل سياسة ومسؤولين مهمتهم الأولى تعذيب طرق الآخرة أمام الناس وطرق السعادة والرفاهية أمام عوائلهم. أن يحتفظ رئيس البرلمان بصحته وهذوئه، بينما النار تشتعل في كل مكان، فهذا ما لا يصدقه عاقل، إلا إذا كان يعتقد أن وجود علي المجري على رأس لجنة النزاهة في البرلمان سيوقف حرائق الفساد.

حارس مايكل جاكسون يكشف سبب وفاة "ملك البوب"



كشفت الحارس الشخصي السابق لمايكل جاكسون، تفاصيل جديدة بشأن وفاة نجم البوب الراحل، عام ٢٠٠٩، وفق ما ذكرت صحيفة "ميرور" البريطانية. ولم يكن الحارس الشخصي بيل ويتفيلد (٥٣ عاماً) مع جاكسون حين توفي، لكنه يؤكد أن حالته الصحية كانت متدهورة جداً، خلال أيامه الأخيرة. وتوفي جاكسون يوم ٢٥ حزيران من عام ٢٠٠٩، عن عمر ناهز ٥١ عاماً، إثر جرعة زائدة قوية من مخدر بروبيوفول، إلا أن ويتفيلد يقول إن جاكسون عانى من التوتر الشديد قبل وفاته بأيام قليلة، وذكر أن "ادعاءات بإساءة معاملة الأطفال وخلافات عائلية التي كانت تنتشر يومياً على وسائل الإعلام أثرت بشكل كبير على ملك البوب"، مضيفاً: "التوتر والضغط كانا من بين أسباب وفاة جاكسون". وتابع أن آخر مرة التقى فيها جاكسون كانت قبل أسبوعين من رحيله، موضحاً أنه "لم يبد سعيداً". وأوضح أنه لم يكن على علم بمعاناة مايكل من أية مشاكل صحية أخرى، مبيناً أنه لم ير المغني مطلقاً يتناول أية أدوية. ولخص حديثه بشأن وفاة جاكسون بالقول "إن الأمر يرجع إلى جميع أشكال التوتر، سواء أكان ذلك من عائلته أو محاميه أو إدارته أو بعض المعجبين".



إيماستون

تعرض لكسر في الكتف أثناء حضورها حفلًا غنائيًا

نشرت النجمة الشابة الحاصلة على الأوسكار إيما ستون، صورة لها مع واحدة من عضوات فرقة سبايسي جيرلز البريطانية، التي عادت للغناء من جديد. وكانت الصورة التي نشرتها إيما على صفحتها الخاصة على موقع إنستغرام، خلال حفل الفرقة باستاد ويمبلي بالعاصمة الإنجليزية لندن، وخلال إحدى حفلات الفرقة التي حرصت إيما على حضورها جميعاً، تعرضت النجمة الشابة الحاصلة على الأوسكار لكسر في الكتف من التدافع، وتسبب ذلك في كارثة لتصوير فيلمها الجديد "كرويل دو فيل" الذي تنتجه شركة ديزني، وسيتم تأجيل الفيلم لأجل غير مسمى ما سيتسبب في تعطل طرحه في الوقت المحدد نهاية العام الجاري، مع العلم بأنه واحد من أهم الأعمال السينمائية التي تخطط ديزني لطرحها خلال العام.

أطول رجل في العالم يرى أن الحياة ليست سهلة



وهو لم يستحصل حتى على رخصة قيادة لأن ما من مركبة تلائم طوله. يؤكد ابراهيم أن الملاحظات الساخرة لم تعد تؤثر فيه. وللسنة الخامسة على التوالي تنظم في منتصف حزيران (يونيو) مسيرة لطوال القائمة في جادة شانزليزيه

"ليبرا" عملة فيسبوك الرقمية الجديدة

أعلن فيسبوك عن نيته الدخول إلى عالم العملات المشفرة، وأطلق عمله الخاصة، منذ ١٨ من حزيران الجاري، وسيستخدمها رواد فيسبوك في تعاملاتهم النقدية مع الموقع بشكل عام، لتكون معادلة للدولار. ستصبح العملة مغطاة بشكل رسمي بحلول عام ٢٠٢٠، وسترتبط بالعديد من الخدمات المالية المشفرة، حتى تصبح بديلاً تقنياً مناسباً لمختلف الفئات المتعاملة مع المنصة، كما نقل موقع "العلوم للعموم". كانت البداية بتعيين ديفيد ماركوس أحد المديرين التنفيذيين سابقاً في "باي بال" مسؤولاً عن فريق بحثي جديد يختص بالبلوك تشين والعملات المشفرة، لإدخال فيسبوك مرحلة جديدة من مراحل الارتباط بحاجات البشر حول العالم، حيث صرح مارك زوكربيرج قائلاً: "يجب أن يكون إرسال الأموال بين المستخدمين بسهولة إرسال الصور". كما يطرح فيسبوك لأن تكون العملة الجديدة عملة مستقرة على غرار الدولار الأمريكي، لها حضورها العالمي الثابت، وغير متذبذبة مثل عملة البيتكوين.

تقرير... سعد عزيز عبد الصاحب: ما يُقدّم اليوم من مسرحيات هزيلة يضر بالمسرح الشعبي

قحطان جاسم جواد احتفى ملتقى الثلاثاء الإبداعي في اتحاد الأدباء والكتاب الدكتور سعد عزيز عبد الصاحب، وبحضور مجموعة كبيرة من النقاد والفنانين. قدم للجلسة وحوار المحتفى به الدكتور صالح الصحن قال في معرض تقديمه للمحتفى به: إنه ناقد وأكاديمي مشهود له في المشهد الثقافي العراقي. وهو لم يكن شخصية هامشية أو بسيطة بل شخصية ذات موروث فني كبير، ومعطاء في مجال التدريس الأكاديمي

تقرير... سعد عزيز عبد الصاحب: ما يُقدّم اليوم من مسرحيات هزيلة يضر بالمسرح الشعبي

مميزاً انبثقت خاصة لذلك، ولأسف فإننا لانملك قطاعاً خاصاً يقوم بهذه المهمة، كما يرى البعض. كما دعا إلى مسرح شعبي رصين بعيداً عن ما يقدم اليوم من مسرحيات هزيلة باسم المسرح الشعبي، وطالب وزارة الثقافة بزيادة دعمها للمسرح للهووس بواقعه. الدكتور عقيل مهدي أشار إلى أنه يؤيد ما قاله سعد حول الثقافة ونشاطاتها ولا بد أن ترعاها الدولة حتى لا يساء استخدامها، لأن الدولة لديها ضوابط وقوانين تستطيع بواسطتها حماية الثقافة ومنجزاتها وهي معنية بتوفير كل مستلزمات نجاحها.

بغداد / 49 °C - 20 °C	البصرة / 51 °C - 21 °C
أربيل / 45 °C - 19 °C	النجف / 49 °C - 20 °C
الموصل / 47 °C - 19 °C	الرمادي / 48 °C - 20 °C

أعلنت الهيئة العامة للأحواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الخميس)، إذ ترتفع درجات الحرارة قليلاً عن معدلاتها مع رياح خفيفة

الطقس

صباح

"بيت المدى" يؤنّن الشاعر الكبير فوزي كريم



في تأييد الشاعر فوزي كريم، يقيم بيت المدى للثقافة والفنون فعالية عن الشاعر الراحل يشارك فيها عدد من النقاد والشعراء ممن رافقوا تجربة فوزي كريم الشعرية.. تقام الفعالية في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم غد الجمعة على قاعة بيت المدى في شارع المنتبى.

■ **خالد أحمد مصطفى** الأكاديمي والفنان المسرحي، وافق مجلس الوزراء على التكتف بعلاجه خارج العراق. يذكر أن مناشدات كثيرة طالبت وزارة الثقافة بالتدخل لعلاج الفنان خالد احمد مصطفى الذي يعاني من مرض عضال، وقد زار وزير الثقافة عبد الأمير

الحمداني الفنان مصطفى في المستشفى ليبلغه بقرار مجلس الوزراء.

■ **عمر السراي** الشاعر، تقيم له "دار الورشة" جلسة شعرية يديرها الناقد كاظم الشوبلي، وذلك يوم غد الجمعة على قاعة جواد سليم في المركز الثقافي البغدادي.